فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة التاريخ لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي

إعداد

د / غادة عبد الفتاح عبد العزيز علي زايد

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/١/٣

تاريخ قبول البحث ٢٠١٨/١/١٠

فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة التاريخ لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي

إعداد

د / غادة عبد الفتاح عبد العزيز

المقدمة :

يشهد مجتمع المعرفة في العصر الحالي تدفق معلومات جديدة ، يتم فيه تخليق صور شتى للمعارف ، ومن العبث أن نعتقد إمكانية قيام مجتمع المعرفة دون إعمال العقل ،وتوليد الأفكار المستحدثة على شكل حلول و أراء و مقترحات ،التي تتناسب مع متطلبات هذا العصر ،والمجتمع المتطور يتطلب أفرادا تدربوا على أدق أساليب التفكير ،و القدرة على استخدام المهارات المختلفة ،فالمعلومات والحقائق كثيرا ما تتعرض إلى النسيان ،و لكن الطريقة التي يتواصل بها الفرد إلى المعلومات والحقائق و الأفكار ، غالبا ما تبقي ويكون الأمر أكثر منفعة،وفائدة لو تعلم الفرد كيف يستخدم تلك الطرق .

ويعد تنمية التفكير من أكثر الأهداف التربوية أهمية في هذا العصر ، فالعقل البشري بقدراته المتعددة هو قوة فعالة ،و مؤثرة في تطوير المجتمع ،فتنمية تلك القدرات من صميم مسئولية التربية ، مهما تعددت مؤسساتها ومستوياتها وأساليبها ،الأمر الذي يفرض على العملية التعليمية،أن تبحث عن استراتيجيات و أساليب و نماذج حديثة ،من شانها أن تنمي العقلية المفكرة و المبدعة في القرن الحالي بكل متطلباته. (جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٦م ، ٣٠٤)

ونظرا الى ان المدرسة هي الطريق الشرعي للتعليم ،فان المسئولية تقع على المؤسسة التعليمية بكل أركانها ،في إطلاق الطاقات الفكرية و القدرات المبدعة ،لدى الطلاب كي يتحملوا أعباءهم في عالم المستقبل ، و لذلك أصبحت الحاجة ملحة في تحسين الطريقة ،التي يفكر بها الطلاب و تدريبهم ،على كيفية استخدام مهارات التفكير ،و ممارستها حتى يكونوا قادرين على التفاعل الايجابي ،مع معطيات هذا العصر و حل مشكلاته .

ونرى أن هناك فرق أساسي بين الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة ،و ما يقابلها في الدول النامية ،حيث أن الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة ،تهتم بتعليم أبنائها طرق و أساليب التفكير و كيف توصل العلماء إلى ما وصلوا إليه من مهارات ،أما الدول النامية فإنها تهتم بتعليم الطلاب نواتج التفكير ،بدون أن يعرفوا كيف تم التوصل إليها ،ويترتب على ذلك أن يتعلم الطلاب في المجتمعات المتقدمة ،نواتج العلم على نحو يجعلهم قريبين من تعلم مهارات إنتاج العلم ،أما طلاب المجتمعات الأخرى ،فإنهم يعيشون في دور المستهلك للمعرفة دون إنتاجها.(علاء الدين احمد الكفافي ، ٢٠٠٤م، ٨٧ . ٨٨)

ومن هنا فان تنمية مهارات التفكير من الأهداف الأساسية للتربية، بحيث تساعد الطلاب على النمو السليم ،و القدرة على إنتاج و توليد المعلومات ،و تعد مهارات التفكير الاستدلالي من المهارات الضرورية للطلاب، في العصر الحالي نظرا لوجود العديد من المتغيرات ،و إننا بحاجة ماسة في الوقت الحالي إلى متعلمين ،لديهم القدرة على التفكير الاستدلالي ،و تنمية هذه المهارات ،و تهيئة مواقف يفكر فيها المتعلم بفاعلية ،كما إننا بحاجة إلى معلم يعمل على تنمية هذه المهارات ،لدى طلابه من خلال المواقف التعليمية المختلفة.

(Lee&Grabowski , 2006,112)

ولذلك فان التفكير الاستدلالي يساعد الطلاب ،على اكتساب و تنظيم معلوماتهم ،و يسهم في تحديد المفاهيم والحقائق ، و تكوين الاتجاهات والقيم ووضع أسس التفكير العلمي ،بحيث تمكن الطلاب من الاستفادة منها في توجيه سلوكهم ،وتكوين شخصياتهم كمواطنين لديهم القدرة على تحمل المسئولية ،التي تعزز المشاركة الفعالة للطالب ،و تدعم قدرته على إنتاج الأدلة و الحجج والمبررات ،من خلال استخدام كافة إمكاناته العقلية ،و نشاطاته الفكرية أثناء دراسة مختلف المواد الدراسية.

وتعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تساعد على اكتساب مهارات التفكير الاستدلالي،عندما تقدم المعلومات و الحقائق التاريخية بشكل منظم ، يستطيع الطلاب توظيفها في حياتهم ، لذلك نجد وزارة التربية و التعليم ،تبذل نشاطا ملموسا في تحديث و تطوير كل من المحتوى ،واستراتيجيات التدريس و الوسائل التعليمية و الأنشطة ،بحيث تساعد في تنمية مهارات التفكير ،لدى الطلاب في مختلف المواد الدراسية ،و تزويدهم بالمهارات اللازمة للمواقف الاجتماعية المختلفة.

وقد أشار احمد عبد الحميد سيد (٢٠١٣م) إلى دور مادة التاريخ في تنمية التفكير العلمي ومهاراته ، لأنها تتمشى مع طبيعته ، حيث أن التاريخ ليس سجلاً لحقائق الماضي فحسب ، ولكنه في الوقت نفسه طريقة من طرق التفكير في الشئون الإنسانية، لهذا فإن تدريسه إذا ما وجه توجيهاً سليماً ، يكسب الطلاب القدرة على التفكير العلمي ،إذا اهتم المعلم باستخدام طرق التدريس المناسبة لتحقيق ذلك. (احمد عبد الحميد أحمد سيد، ٢٠١٣م،٤٥)

وهناك العديد من الاستراتيجيات والنماذج الحديثة ،التي اقترحت توظيف المدخل البنائي في التدريس ،الذي حدده فيجوتسكي اكبر رواد البنائية الاجتماعية ،و كل من هذه الاستراتيجيات له قيمة كبيرة في التعليم و التعلم منها نموذج التعلم التوليدي،و هو من ابرز النماذج البنائية ، التي تعكس رؤية فيجوتسكي ،إلى أهمية البنائية الثقافية الاجتماعية في عملية التعلم ، فقد أصبح الاهتمام ليس كم المعلومات التي يكتسبها الطلاب، بل كيفية اكتساب هذه المعلومات و توظيفها في حياتهم.

ويسهم التعلم التوليدي في تنمية التفكير ،الذي يساعد على إنتاج عدد من الحلول للقضايا و المشكلات الاجتماعية ،فهو تجسيد لعمليتين هما الاستكشاف و التوليد ،و تتمثل العملية الأولى في القدرة على التنبؤ في ضوء المعطيات ،ووضع الفروض و اختبار صحتها ، أما العملية الثانية تتضمن استخدام المعرفة السابقة ،لتوليد معلومات و إجابات أو حلول غير مألوفه ،عدم إرجاعها إلى حقيقة علمية درسوها من قبل.

(Chin , C.& David , E . 2000, pp109-138)

ويسهم التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير العليا و منها التفكير الاستدلالي ،حيث انه يساعد الطالب في إيجاد معلومات و أفكار جديدة ، تشجعه على التفكير و إبداء الرأي و عرض الأفكار ، من خلال تعليمه كيف يولد المعلومات، و التأكيد على أن الوصول إلى المعلومات، أكثر أهمية من تعلم المعلومة نفسها ،و التأكيد على أن الشعور بمتعه ما ينتجه العقل أمر يفوق انجاز، ما حفظه هذا العقل من معلومات أنتجها أناس آخرون.

وأكدت دراسة يوسف شحاته الجهمي (٢٠٠٨م) و(مجدي عزيز إبراهيم ، ٢٠٠٥م) على فعالية نموذج التعلم التوليدي في زيادة فهم الطلاب، وتنظيمهم للمعلومات و خاصة في المرحلة الثانوية، حيث أنه يساعد في تحديد المفاهيم والحقائق ، التي تسهم في تحديد أساسيات التفكير الاستدلالي، بحيث تمكن الطلاب من الاستفادة منها في توجيه سلوكهم وتكوين شخصياتهم كمواطنين لديهم القدرة على تحمل المسئولية.

ولذلك اتجه البحث الحالي إلى تطبيق نموذج التعلم التوليدي ،لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ ، حيث يقوم الطالب بربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة لديه و إكسابه القدرة على التعليل والربط بين الأسباب و النتائج ، التي تساعد على إصدار الأحكام ،و استخلاص المعلومات من مصادرها الأصلية عن طريق الملاحظة والتحليل والتطبيق لمحتوى المادة العلمية .

إلا أن مادة التاريخ إحدى المواد الدراسية ،التي قد يواجه الطلاب صعوبة في فهمها بالطرق التقليدية في تدريسها ، ترجع إلى أن مادة التاريخ، تقدم للطلاب في معظم المراحل الدراسية بأسلوب تقليدي جاف، لا يشعر الطلاب بوظيفتها في حياتهم اليومية، ،وأن الطريقة التي تدرس بها مادة التاريخ ، لا تتطلب من الطلاب بحثا أو إعمال فكر، تحتاج فقط إعداد وإلقاء من قبل المعلم، دون أن يكون لذلك أدنى أثر في اكتسابهم مهارات وميول واتجاهات وقيم مرغوبة.

وتعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين، إذ تقع عليها تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم، ورغباتهم وتطلعاتهم وإعدادهم في الوقت ذاته للوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته ، و تحتل موقعاً رئيساً في النظم التعليمية الحديثة، في البلاد المتقدمة

والنامية على حد سواء ،لما لها من أثر في تشكيل الشباب في فترة المراهقة ،و تكوين المواطن السوي القادر على مواجهة متطلبات الحياة بفهم ووعى .

وأشار حامد زهران أن المرحلة الثانوية يزيد اهتمام الطالب بمستقبله المهني ،و يجب تدريبه على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير،و تنمية قدرته على التجديد والابتكار و اختيار الأساليب التدريسية، التي تساعد على نمو القدرات العقلية لديه ، تمهيدا إلى دخول المرحلة الجامعية،و الالتحاق بالحياة العملية. (حامد عبد السلام زهران ، ٢٠٠٥م ، ٣٨٧. ٣٩٠)

وأكد حسين هاشم هندول ،مضر صباح عبد الجابر(٢٠١٠م)،على أهمية استخدام أساليب تدريس حديثة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في المرحلة الثانوية ، ،من خلال المناقشة و تبادل الآراء،بين المعلم و الطلاب ينتج عنه زيادة في نسبة تحصيل الطلاب في مادة التاريخ، و بالرغم من ذلك فان المدرسة الثانوية ،لا تزال تقتصر على إعداد الطالب للاستمرار في التعليم الجامعي، بالمفهوم الضيق و تهمل الإعداد للحياة بالرغم ان هذه المرحلة منتهية لبعض الطلاب.

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية ،ببعض مدارس المرحلة الثانوية على الطلاب في الصف الأول الثانوي، و أشارت النتائج أن هناك أسباب لعزوف الطلاب، عن دراسة التاريخ مثل:

١. قلة الاهتمام بتوظيفها في حياة الطلاب و الاكتفاء بمعرفة المعلومات.

٢ . قلة الاهتمام بأساليب التعليم و التعلم الحديثة ،التي تهتم بايجابية الطلاب في عملية التعلم.

٣ . استخدام المعلم استراتيجيات التدريس الأسهل ،و تعتمد على التلقين لزيادة كثافة المادة العلمية بالمقرر.

٤. طريقة عرض المادة سطحية و ندرة الأنشطة و الوسائل التعليمية التي قد تسهم في تنمية التفكير.

٥ . اقتصار المعلم على تنمية الأهداف المعرفية و إغفال تنمية الأهداف الوجدانية و المهارية.

وبالنظر إلى واقع تدريس مادة التاريخ في مدارسنا في الوقت الحالي، نجد انه يواجه كما من الصعوبات فما يستخدم في تدريسها، لازال لا يثير اهتمام الطالب و قد أدى إلى شعور الطلاب أن مادة التاريخ سريعة النسيان، و قد يؤدي هذا إلى تدني مستوى تحصيلهم ، و من هنا تأتي أهمية استخدام أساليب التعليم و التعلم الحديثة، التي تعتمد على نشاط المتعلم و ايجابيته و مشاركته في الأنشطة ،التي تحفز على أن يكون قادرا على توليد و إنتاج الأفكار الجديدة ،الأمر الذي دفع الباحثة إلى التفكير ،في كيفية تحسين عملية التدريس بمادة التاريخ في المرحلة الثانوية، باستخدام طرق و أساليب حديثة، نستطيع من خلالها استخدام نموذج التعلم التوليدي، في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي.

تحديد مشكلة البحث:

ونظرا لضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التفكير الاستدلالي و تحصيل مادة التاريخ حاول البحث الحالي معالجة ذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

"**ما فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ؟**"

و يتفرع من السؤال الرئيسي أسئلة البحث على النحو التالي :

١. ما مهارات التفكير الاستدلالي التي يمكن تنميتها لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ ؟

٢ . ما صورة وحدة في التاريخ معاد صياغتها باستخدام نموذج التعلم التوليدي في الصف الاول الثانوي ؟

٣. ما تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي على تنمية مستوى التحصيل لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ ؟

٤ . ما تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ؟

فروض البحث :

١ . يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية،التي تعرضت لنموذج التعلم التوليدي في التطبيق القبلي و البعدي، لاختبار مهارات التفكير الاستقرائي لصالح التطبيق البعدي.

٢ . يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، التي تعرضت لنموذج التعلم التوليدي في التطبيق القبلي و البعدي، لاختبار مهارات التفكير الاستنباطي لصالح التطبيق البعدي.

٣. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ،التي تعرضت لنموذج التعلم التوليدي في التطبيق القبلي و البعدي، لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لجميع المهارات لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث :

هدف البحث إلى تحقيق كل مما يأتي :

١ . تحديد مهارات التفكير الاستدلالي، التي يمكن تنميتها في مادة التاريخ ،لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي.

٢ . الكشف عن اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي، في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث في التالي :

١ . تقديم قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي، التي يمكن تنميتها في مادة التاريخ لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي.

٢ . تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس ،مما يفيد معلمي التاريخ في تطوير طرق و أساليب التدريس بالمرحلة الثانوية.

٣ . مسايرة الاتجاهات الحديثة في مجال تدريس مادة التاريخ، التي تجعل التعلم أكثر ايجابية في الموقف التعليمي.

٤ . توجيه نظر معلمي التاريخ إلى أهمية نموذج التعلم التوليدي، في عملية التعلم و خاصة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب.

٥ . تقديم اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب في الصف الأول الثانوي، من مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ.

٦ . مساعدة القائمين على تطوير منهج التاريخ ،و طرق التدريس المناسبة على أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي أثناء التدريس.

٧ . التأكيد على أهمية ايجابية الطالب و تفاعله في العملية التعليمية ، بما يسهم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

٨ . تقديم دليل للمعلم يوضح كيفية تدريس مادة التاريخ، من خلال استخدام نموذج التعلم التوليدي

حدود البحث :

التزم البحث في إجراءاته بالحدود التالية:

١ . اختيار مجموعة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرسة العبور الثانوية بنين بإدارة القليوبية محافظة بنها.

٢ . الاقتصار على مستوى (الاستقراء . الاستنباط) من مستويات التفكير الاستدلالي.

٣ . الاقتصار في قياس تحصيل الطلاب لموضوعات الوحدة الثانية من مقرر الصف الأول الثانوي على مستوى(التطبيق . التحليل . التركيب . التقويم).

٤ . تدريس موضوعات حضارة مصر القديمة المقررة على الصف الأول الثانوي في فصل الدراسي الأول لعام(٢٠١٧م . ٢٠١٨م).

٥ . استخدام نموذج التعلم التوليدي ،وفق المراحل الآتية (التمهيد . التركيز . التحدي . التطبيق . التقويم) في تدريس موضوعات الوحدة الثانية المقررة على الصف الأول الثانوي.

٦ . إعداد دليل معلم يمكن أن يستعين به معلمي مادة التاريخ، أثناء دراسة من خلال إعادة صياغة محتوى الوحدة الثانية(الحياة الاقتصادية . الحياة السياسية و الإدارية) لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي ، باستخدام نموذج التعلم التوليدي .

٧ . إعداد دليل للطالب يمكن أن يستعين به، أثناء دراسة بعض موضوعات الوحدة الثانية (الحياة الاقتصادية . الحياة السياسية و الإدارية)، يوضح كيفية استخدام نموذج التعلم التوليدي، في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، في مادة التاريخ لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي على المنهجين التاليين :

١ . المنهج الوصفي: و استخدم في بناء الإطار النظري ،و بناء قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي و أدوات البحث، و تحليل النتائج و تفسيرها و تقديم التوصيات و المقترحات.

٢. المنهج التجريبي: استخدم البحث المنهج التجريبي على متغير مستقل واحد و هو (نموذج التعلم التوليدي)، لقياس أثره على المتغير التابعين و هما (التفكير الاستدلالي و الاختبار التحصيلي)، لدى طلاب الصف الأول الثانوي حيث أن المنهج التجريبي ملائما لموضوع البحث، فتم إتباع التطبيق على مجموعة واحدة فقط و تطبيق أدوات البحث قبليا ،ثم استخدام نموذج التعلم التوليدي و تطبيق أدوات البحث بعديا .

أدوات البحث :

استخدم البحث الحالي الأدوات التالية :

١ . اختبار لتقويم مدى المستوى التحصيلي الدراسي، بعد استخدام نموذج التعلم التوليدي، في تنمية مهارات التفكير نمو الاستدلالي ،لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي، في مادة التاريخ المتمثل قي المستويات المعرفية (التطبيق . التحليل . التركيب . التقويم).

٢ . دليل للمعلم باستخدام نموذج التعلم التوليدي، في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي.

٣ . دليل للطالب في الصف الأول الثانوي، باستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ

٤ . إعداد بعض موضوعات الكتاب المقرر،في التاريخ الصف الأول الثانوي" مصر الحضارة"،باستخدام نموذج التعلم التوليدي، في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب.

إجراءات البحث:

للإجابة أسئلة البحث السابقة وفق الخطوات الآتية:

أولا . بناء قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي، التي يمكن تنميتها لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، و تم ذلك من خلال :

١ . المراجع و البحوث و الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الاستدلالي.

٢ . المرجع و البحوث و الدراسات السابقة التي تناول نموذج التعلم التوليدي.

٣ . دراسة طبيعة و حاجات الطالب في المرحلة الثانوية و مشكلاتهم.

٤ ـ دراسة أهداف تدريس مادة التاريخ.

٥ . بناء قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي (الاستقراء . الاستنباط).

٦. عرض القائمة على مجموعة من المحكمين و المتخصصين، في المجال التربوي و الأكاديمي و تعديلها وفقا لمقترحاتهم.

٧ . وضع القائمة في صورتها النهائية.

ثانيا- تحديد مراحل تطبيق نموذج التعلم التوليدي (التمهيد . التركيز . التحدي . التطبيق . التقويم)

ثالثا . إعداد دليل للمعلم لبعض موضوعات الوحدة الثانية (الحياة الاقتصادية . الحياة السياسية والإدارية)، بعد إعادة صياغتها وفقا لنموذج التعلم التوليدي ليستخدم في تدريس المجموعة التجريبية.

رابعا. إعداد دليل للطالب في الصف الأول الثانوي، وفقا لاستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي .

خامسا . إعداد اختبار تحصيلي و التأكد من صحته و ثباته وعرضه على المحكمين.

سادسا . اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي العام.

سابعا . و تطبيق الاختبار التحصيلي عليهم قبليا المجموعة التجريبية .

ثامنا . تطبيق نموذج التعلم التوليدي عند تدريس بعض موضوعات الوحدة الثانية ، من الكتاب المقرر بمادة التاريخ في الصف الأول الثانوي .

تاسعا . تطبيق الاختبار التحصيلي بعديا على طلاب الصف الأول الثانوي المجموعة التجريبية.

عاشرا . تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيا و تفسيرها.

احد عشر . وضع التوصيات و المقترحات على ضوء النتائج.

مصطلحات البحث :

١ . نموذج التعلم التوليدي Generative Learning Model

وتعرفه الباحثة بأنه(نموذج تعليمي، يهدف إلى مساعدة الطلاب على توليد المعلومات و المعارف ،من خلال ربط المعلومات السابقة باللاحقة، و إقامة معلومات و علاقات جديدة مترابطة ،في ضوء أفكار البنائية الاجتماعية القائمة على الحوار و المناقشة ،بين المعلم و الطلاب و الطلاب بعضهم البعض).

٢ . مهارات التفكير الاستدلالي Deductive Thinking Skills

وتعرفه الباحثة بأنه (نشاط عقلي يعتمد على ما لدى الطالب من خبرات سابقة ،تساعده على الاستنتاج الوصول إلى معلومات جديدة ،من خلال القيام بمجموعة من المهارات، وهي الاستقراء ويشير إلى الأداء العقلي المعرفي، الذي يتميز باستنتاج القاعدة العامة من مكوناتها، حيث يتقدم بواسطته الفرد من القضايا الخاصة إلى القضايا العامة ، و الاستنباط و يشير إلى الأداء العقلي،الذي يتميز باستنباط الأداء والانتقال من القاعدة العامة إلى الخاصة).

الاطار النظري :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ من خلال استخدام نموذج التعلم التوليدي فانه من الضروري إلقاء الضوء على كل مما يلي :

١ . نموذج التعلم التوليدي

٢ . التفكير الاستدلالي

٣ . دور نموذج التفكير التوليدي في تنمية التفكير الاستدلال في مادة التاريخ.

اولا . نموذج التعلم التوليدي :

ويتناول نموذج التعلم التوليدي ،من حيث النشأة والمفهوم والأهداف والأهمية والعناصر، والأسس والمراحل ودور المعلم في تطبيقها ،والدراسات التي أشارت إلى أهميتها هي كما يلي :

١ . نشأت نموذج التعلم التوليدي:

أن فكرة نموذج التعلم التوليدي احد نظريات البنائية الاجتماعية ،التي اقترحها ازوبون ويترك (Osborn & Witt rock) كتجسيد لنظرية فيجوتسكي (Vygotsky) ،التي تعتمد على البنائية الاجتماعية ،و التأكيد على أهمية المجتمع و اللغة، في تنمية المعرفة و التعلم الذي نادى به،هو التعلم الذي يسعى إلى تنمية التفكير، من خلال تفاعل الطلاب أنفسهم باعتبار أن المعرفة،عملية

اجتماعية توجه تفكير الطلاب و تعينهم على تكوين المعني، و تتأثر بشكل كبير بالأفكار الموجودة في بنية الطلاب، و الروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض لها الطلاب، لتكوين الأفكار و المعارف الجديدة . (Beyth – Marom & Novak & Sloan ,M, 1997 ,215)

٢ . مفهوم نموذج التعلم التوليدي :

تعددت تعريفات نموذج التعلم التوليدي على النحو التالي:

يعرفه شافين SCHAVEIEN (2003) بأنه نموذج للتعليم و التعلم يشمل البناء النشط للمعنى، من خلال تحليل الأفكار و تكاملها،مما يمكن من توليد العلاقات، بين محتوى المعلومات السابقة في الذاكرة و اللاحقة.

يعرفه عبد السلام مصطفى (٢٠٠١م) بأنه نموذج لتعلم أنواع العلاقات، التي يجب على الطلاب أن يبنوها بين المعرفة المخزونة، و تذكر الخبرة و المعلومات الجديدة، لكي يحدث الفهم واستخدام العقل لبناء تفسيرات خاصة لهم، من خلال التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين و المعلم .

ويعرفه ريستيفو ، كرويسنتRestivo & Croissant (2008) بأنه نموذج للتعلم يفسر كيفية تطوير الظواهر الاجتماعية، و كيفية التوصل إلى المفاهيم و الأفكار العلمية، في المجتمع كأنه منظور ديناميكي يولد، من خلال تفاعلات الناس مع بعضهم فالتفاعلات الاجتماعية، تعمل على اتصالهم بالواقع كما تعمل، على الاحتفاظ بالأعراف و التقاليد و التعاليم الدينية .

ويعرفه يلريك هانك Ulrik Hanke (2012)بأنه عملية توليد المعارف عن طريق بناء علاقات، بين مفاهيم المواد التعليمية و مفاهيم مادة التعلم و المعرفة و الخبرات، و يمكن تحسينها من خلال تشجيع المتعلمين على بناء هذه العلاقات .

ومن خلال الاطلاع على التعاريف الخاصة بالنظرية البنائية يتضح أنها تتشابه في كل مما يأتي:

أ . الطلاب محور العملية التعليمية.

ب . أن الطلاب يستخدمون أفكارهم و خبراتهم السابقة، في فهم و تفسير خبراتهم و معلوماتهم الجديدة.

ج . أن المعلم ميسر لعملية التعلم.

د . يعتمد التعلم على الحوار و التفاوض و المناقشة، و إعطاء فرصة للطلاب للتعبير عن الرأي من خلال مجموعات تعاونية.

وتعرفه الباحثة نموذج التعلم التوليدي إجرائيا بأنه :(نموذج تعليمي يهدف إلى مساعدة الطلاب، على توليد المعلومات و المعارف و الأفكار، من خلال ربط المعلومات السابقة باللاحقة ،و إقامة

معلومات و علاقات جديدة مترابطة في ضوء أفكار البنائية الاجتماعية، القائمة على الحوار و المناقشة بين المعلم و الطلاب، وبين الطلاب بعضهم البعض).

٣ . أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي:

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي أثناء التدريس مثل دراسة (سشفرين و مارك Schaverien &Mark,2000, 18) (سحر محمد عبد الكريم ،٢٠٠٠)، (اميمة احمد عفيفي، ٢٠٠٤ ، ٢٥)، (أمينه السيد الجندي و نعيمة حسن احمد ٢٠٠٤)، (احمد عبد الرحمن النجدي ، منى عبد الوهاب ٢٠٠٧م ، ٤٨٤)، (عزو إسماعيل عفانه ، و يوسف إبراهيم الجيش ٢٠٠٨ : ص ٢٣٩ . ٢٤٠) ،(زاهر نمر محمد ، ٢٠٠٩م ، ص ١٢)، (توبس سيموند Tobias Sigmund , 2010,51-54) أن نموذج التعلم التوليدي يهدف إلى تحقيق كل مما يأتي :

أ . تزويد الطلاب بمواقف تعليمية تمكنهم، من تكوين خبرات جديدة و توجيه أسئلة لأنفسهم، و للآخرين عن هذه الخبرات، و تكوين أفكار ترتبط بمظاهر معينة للظاهرة موضع البحث.

ب . تنشيط جانبي الدماغ الأيمن و الأيسر، من خلال إيجاد علاقات منطقية و متشعبة لبناء المعرفة، في بنية العقل على أسس حقيقية تزيد، من قدرة الطلاب على الفهم و الاستيعاب، للمواقف التعليمية و توليد أفكار جديدة .

ج . تنمية التفكير فوق المعرفي و هو نتيجة تولد الأفكار، عند الطلاب ومن ثم جعل العقل، في حالة من النشاط و الفاعلية و إعطاء الآخرين، الفرصة لتحدي أفكارهم من خلال التحليل والنقد.

د . إحداث تغير مفاهيمي في بنية الطلاب، لزيادة قدرتهم على التعامل مع المواقف الحياتية، بصورة أفضل و يساعد في وضوح الأفكار المعرفية.

هـ . توفير استمرارية التعلم مدى الحياة للطالب من خلال تعليمه كيف يولد المعلومات.

و . تعلم كيفية إنتاج المعلومة أهم من تعلم المعلومة نفسها.

ل . الشعور بالسعادة لما ينتجه العقل يفوق انجاز حفظه معلومة إنتاجها شخص أخر.

ط . التركيز على وظيفة التفكير أهم من التركيز على إنتاج التفكير .

ك . تنمية المستويات العقلية مثل القدرة على الملاحظة و الاستقراء و الاستنباط والاستنتاج.

ف ـ إعطاء الطلاب فرصة الاعتماد على أنفسهم في الموقف التعليمي مما جعلهم يتحملون مسئولية التعلم تحت توجيه و إرشاد المعلم.

ق . الاهتمام بالعمليات العقلية المعرفية مما يجعل التعلم مشوقا ووظيفيا مع التركيز على زيادة انتباه الطلاب و توليد المعلومات.

ر . ضوء الواقع مما يساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية.

ع . إتاحة الفرصة أمام كل الطالب للمشاركة في الموقف التعليمي بحيث يؤدي دوره حسب تفكيره و قدرته على الفاعل مع أفراد مجموعته.

ومما سبق يتضح أن نموذج التعلم التوليدي، يسهم في زيادة فهم الطالب، من خلال تعليمه كيف يولد المعلومات، و التأكيد على أن الوصول إلى المعلومات، أكثر أهمية من تعلم المعلومة نفسها ،و التأكيد على أن الشعور بمتعه ما ينتجه العقل أمر يفوق انجاز، ما حفظه هذا العقل من معلومات أنتجها أناس آخرون، تعتمد على الوصول بالمتعلم إلى ما بعد المعرفة، و نقل الخبرة للاستفادة منها في بناء خبرة، مرتبطة بمواقف جديدة باستخدام النماذج و الأساليب، التي تساعد المتعلم على تنمية مهارات التفكير، ليصبح أكثر قدرة على مواجهة مشكلاته الحياتية واليومية.

٤. عناصر نموذج التعلم التوليدي:

يحتوي نموذج التعلم التوليدي على أربعة عناصر، من الممكن أن تستعمل منفردة و ترتبط بعضها ببعض، لانجاز هدف التعلم و يحددها العديد من الدراسات مثل دراسة (عبد السلام مصطفى عبد السلام ، ٢٠٠١م ، ١٥٨)، (ليليا و جابسكي112 , 2009 , Grabowski & Lee,Li) ، (سماح محمد صالح سلمان ، ٢٠١٢م ، ٣٤. ٣٥) في التالي :

أ . الاستدعاء : و يتضمن استرجاع المعلومات، و تقوية ذاكرة الطالب البعيدة المدى من خلال استخدام أساليب التكرار ، التدريب، الممارسة، المراجعة.

ب . التكامل : و يسعى فيه الطالب لربط المعرفة الجديدة مع المسبقة وتحويل المعلومات، بشكل يجعل تذكرها أكثر سهولة، باستخدام مجموعة من الطرق مثل القصص أو توليد الأفكار.

ج . التنظيم : ويقوم الطالب بربط المعرفة المسبقة، بالأفكار الجديدة بطرق ذات معنى، و يتضمن تقنيات، مثل تحليل الأفكار الرئيسية ، التلخيص، التصنيف،التجميع.

د . الإسهاب : يتضمن ارتباط المادة الجديدة بالمعلومات الموجودة، في عقل الطالب وهدف التوسع هو إضافة أفكار إلى المعلومات الجديدة، و تتضمن طرق الإسهاب توليد الصور العقلية.

٥ . أسس بناء نموذج التعلم التوليدي :

يرى كل من (عبد السلام مصطفى عبد السلام ، ٢٠٠١م ، ١١٧-١١٨) ، (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٣م ، ١٠٢)، (ماهر إسماعيل صبري ،٢٠٠٤م، ٣٢-٣٣) (ناهد عبد الراضي محمد، ٢٠٠٤م ،٥٦) ، (عزو إسماعيل عفانة و يوسف الجيش ، ٢٠٠٨م، ٢٥١)، (زاهر نمر محمد ، ٢٠٠٩م، ٣٤. ٣٥)، (مدحت محمد حسن صالح، ٢٠٠٩م ، ٣٢٩-٣٣١)أن نموذج التعلم التوليدي يشتمل على أسس توضح دور المعلم و المتعلم أثناء التدريس وهي :

أ . تصورات المعرفة و الخبرة القبلية:

وتتمثل في الربط بين مفاهيم الطالب المسبقة وهي بمثابة قاعدة المعرفة، لبناء العلاقات بين المفاهيم التي تم تعلمها، و التي سيتم تعلمها تعد شرطا أساسيا لبناء المعرفة الجديدة ،لذلك فان على المعلم أن يحدد التعلم القبلي للطلاب المتصل بالمعرفة الجديدة، من خلال طرح الأسئلة التمهيدية ،ثم استقبال إجاباتهم وهذا يظهر ما لديهم من معرفة.

ب . الدافعية:

وينبغي على المعلم تحفيز الطلاب للتعلم من خلال توجيههم لتحمل المسئولية، أثناء إجراء الأنشطة المختلفة مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، لذلك على المعلم أن يرجع النجاح في تعلمهم، إلى مجهوداتهم في إجراء الأنشطة الصفية، مما يساعدهم في تحقيق النجاح الدائم، و يزيد من دافعيتهم تجاه التعلم.

ج . الانتباه:

ويوجه المعلم انتباه الطلاب، من خلال طرح الأسئلة إلى التركيز، على بناء وشرح و تفسير المعنى،الذي تم التوصل إليه كما يوجه انتباههم، إلى الأحداث كوسيلة لتوليد بنية المعرفة مما لديهم من خبرات ، و كذلك التركيز على وصف الأحداث، و الظواهر المرتبطة بالخبرات السابقة.

د . التوليد:

ويترك المعلم الطلاب لكي يولدوا المعنى بأنفسهم، من خلال ممارسة الأنشطة الجماعية ،ثم توجيههم إلى نوعين من العلاقات كطريق لفهم المادة العلمية، و هما العلاقات بين هذه المفاهيم التي تم تعلمها و خبراتهم السابقة، ثم الربط بينهما باستخدام الرسوم و الصور أو الخرائط العقلية و أشكال التوضيحية .

هـ . ما وراء المعرفة:

ويساعد المعلم الطلاب على استخدام عملياتهم العقلية، لفهم و تطبيق و استخدام المفاهيم، التي تم تعلمها و ذلك حتى يكونوا، أكثر قدرة على حل المشكلات، التي قد تواجههم لاحقا .

٦ . مراحل تطبيق نموذج التعلم التوليدي :

قد تناولت العديد من الدراسات مثل دراسة (عبد السلام مصطفى عبد السلام ،٢٠٠١م ، ١٥١ . النجدي ، منى عبد الوهاب، ٢٠٠٥م ،٤٦٥) ،(فتحية صبحي ، ٢٠٠٦ ،١٢)، (عايش محمود زيتون ، ٢٠٠٧م، ٤١) (مدحت محمد حسن صالح ، ٢٠٠٩م ، ٣٣١– ٣٣٣)، (سماح محمد صالح ، ٢٠١٢م ، ٦٥ –٦٧) انه يمكن تطبيق نموذج التعلم التوليدي أثناء التدريس من خلال خمس مراحل و هي كما يلي :

أ. مرحلة التمهيد :

وفيها يمهد المعلم الدرس من خلال المناقشة الحوارية، و إثارة الأسئلة و يستجيب الطلاب، إما بالإجابة اللفظية أو الكتابة في دفاترهم اليومية، فاللغة بين المعلم و الطلاب تصبح أداة نفسية للتفكير و التحدث و الرؤية ،و في هذه المرحلة يقوم المعلم بالتعرف ،على أفكار الطلاب الموجودة في أبنيتهم المعرفية تمهيدا، لما سيتم تعلمه و المعلم هنا يكتشف ،بعض القصور في معلومات الطلاب و بنيتهم المعرفية، لذلك يجب عليها أن يتقبل أفكارهم ،حول المعلومات أو المفاهيم المراد تعلمها.

ب . مرحلة التركيز :

وفيها يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متعاونة، فيصل بين المعرفة اليومية و المعرفة المستهدفة، و يركز عمل الطلاب على المفاهيم المستهدفة، و إتاحة الفرصة للمفاوضة و الحوار بين المجموعات، ثم يطرح أسئلة تحفزهم نحو القيام بمجموعة، من المهام و الأنشطة، فدور المعلم هنا موجهة للتعلم و مساعدة الطلاب على التفكير، و التفاعل اللغوي ذلك للوصول إلى معنى، و تحقيق فهم مشترك للمعلومات المراد تعلمها.

ج . مرحلة التحدي:

يقوم المعلم بمناقشة الفصل بالكامل ،مع إتاحة الفرصة للطلاب المساهمة بملاحظاتهم و فهمهم ورؤية أنشطة الفصل بالكامل، و مساعدتهم بالدعائم التعليمية المناسبة، و التحدي بين ما كان يعرفه المعلم في المرحلة التمهيدية، و ما عرفه أثناء التعلم وفي هذه المرحلة ،يسمح المعلم للطلاب بتغيير وجهات نظرهم، بعد مناقشة الفصل بالكامل مناقشة حوارية جماعية ، و السماع إلى ما توصلت إليه كل مجموعة من أفكار و معلومات جديدة، و إثارة التحدي بين ما كانوا يعرفونه في مرحلة التمهيدية، و التركيزية و ما عرفناه أثناء التعلم.

د . مرحلة التطبيق :

وتستخدم كأداة وظيفية لحل المشكلات و خلق نتائج و تطبيقات، في مواقف حياتية كما تساعد على توسيع نطاق المفهوم، و يقوم المعلم بعرض المشكلات ،التي تتطلب تطبيق المفاهيم الجديدة التي توصلوا إليها، و إعطائهم الوقت الكافي للتأمل و التفكير أي استخدام المفاهيم و المعارف الجديدة، كأدوات وظيفية لحل المشكلات و الوصول، إلى نتائج و تطبيقات في مواقف حياتية جديدة .

هـ . مرحلة التقويم :

وتعد احد أهم عناصر العملية التعليمية، فهي تكشف عن درجة تمكن كل طالب، من تحقيق الأهداف و معرفة مستوى الفهم ،الذي وصل إليه كما توجه الطلاب إلى نواحي التقدم التي

أحرزته، و في هذه المرحلة يقوم المعلم بتقويم، ما توصل إليه الطلاب من أفكار جديدة كإعطائهم سؤال اختباري، ليساعدهم في الحكم على عملية توليد للأفكار.

ومما سبق يتضح أن نموذج التعلم التوليدي جسد نظرية فيجوتسكي، حيث ركز في مرحلة التمهيد على أهمية معرفة الحياة اليومية، لدى المتعلمين لتكون المدخل الرئيسي لتعلم المعرفة، وذلك من خلال اللغة التي تعتبر أداة نفسية للتفكير، و في مرحلة التركيز اعتمدت على المشاركة و المفاوضة بين الأقران، و بذلك تم تجسيد أهمية بناء المعرفة الجديدة، من خلال التعاون في جو اجتماعي ،و تم إتاحة الفرصة لمساهمات المتعلمين و ملاحظاتهم، في بناء المعرفة الجديدة، كما أن مرحلة التطبيق تهدف إكساب المتعلم القدرة على حل المشكلات، التي تعترضه في الحياة اليومية، ثم أخيرا مرحلة التقويم لتحديد نواحي الضعف و القوة لدى الطلاب.

٧. دور المعلم في التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي :

أ . تهيئة الطلاب و تعريفهم بأسس التعلم التوليدي، و بيان أهدافه في عملية التعلم و خطواته.

ب . تقسيم الطلاب إلى مجموعات متعاونة غير متكافئة.

ج . توضيح أهمية العمل داخل إطار التعلم التعاوني، و تقسيم الأدوار بين الطلاب داخل المجموعة الواحدة.

د . توجيه الطلاب إلى التفاعل الاجتماعي و المشاركة ،و التعاون مع الآخرين داخل مجموعات العمل المختلفة.

هـ . صياغة عدد من التساؤلات يمكن من خلالها ،الكشف عن المعرفة و المفاهيم السابقة، التي لدى الطلاب سواء صحيحة أو خاطئة.

و. تدعيم السلوكيات المرغوبة أثناء التدريس بالنموذج، و توضيح أهم قواعد الحوار و الجدل البناء داخل المجموعات مثل احترام و تقدير الرأي الأخر.

ل . تأكيد مشاركة جميع الطلاب في المجموعات المختلفة، في عمليات النقاش و الحوار لخلق مجتمع دراسي تعاوني، يتيح فرص التفاوض بين الطلاب.

م . مساعدة و توجيه الطلاب أثناء تنفيذ النشاطات داخل المجموعات.

ن . تقديم التغذية الراجعة في بعض المراحل في المجموعات المختلفة، و تصحيح الأخطاء التي وقع فيها الطلاب لتصحيحها.

ع . اعطاء الطلاب فرصة للتعبير ومناقشة الآراء، التي توصلت لها كل مجموعة على حدى.

ط . تقديم بعض الحوافز المشجعة لاستمرار التعاون، و المناقشة الحرة بين الطلاب و زيادة دافعيتهم للانجاز.

ص . تنوع مصادر التقويم لتعرف درجة تمكن، كل طالب من تحقيق الأهداف و معرفة مستوى الفهم الذي وصل إليه.

٨ . الدراسات التي أشارت إلى أهمية التفكير التوليدي في عملية التعليم و التعلم : .

دراسة بربارا ليف Barbara B ,Leving (2006) هدفت إلى قياس اثر استخدام التعلم التوليدي، و استراتيجيات التقييم و التحقق في مفهوم رسم الخرائط، من اجل التعلم و توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مفهوم رسم الخرائط، و التعلم التوليدي إلى زيادة الانجاز و تعزيز مبدأ التقييم للتعلم.

دراسة محمد بخيت احمد(٢٠٠٩م): هدفت إلى معرفة اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا، على التحصيل المعرفي و تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية، لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي، و أوصت بأهمية استخدام النموذج التعلم التوليدي ،في زيادة مستوى تحصيل الطلاب مما أدى إلى الاتجاه الايجابي، نحو تحقيق أهداف مادة الجغرافيا.

دراسة اوجونلاي و باباجيدي (Ogunleye & Babajide (2011) هدفت إلى تعرف اثر إستراتيجية التعلم التوليدي، على تحسين تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في الفيزياء ،و قد أشارت النتائج إلى تفوق الطلاب الذين درسوا، وفق إستراتيجية التعلم التوليدي على اقرأنهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

دراسة سماح محمد صالح سلمان(٢٠١٢م)هدفت إلى معرفة اثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي، و التحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة ، وأوصت بأهمية توظيف نموذج التعلم التوليدي، في تنمية التفكير الاستدلالي لدي الطلاب في المرحلة الثانوية، و تكوين تفاعلات اجتماعية بين الطلاب و المعلم، و بين طلاب بعضهم بعض، لما لها من اثر كبير في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، و زيادة تحصيلهم .

دراسة أية صابر محمد صالح (٢٠١٧م) هدفت إلى قياس اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في الفلسفة، لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، و أوصت بأهمية الربط بين ما يتعلمه الطلاب، وبين واقعهم الاجتماعي و مساعدتهم في تطبيق ما يدرسونه في الواقع، و أهمية تدريب الطالب المعلم في كليات التربية، على صياغة بعض الوحدات الدراسية المقررة بنموذج التعلم التوليدي.

ثانيا . التفكير الاستدلالي:

يساعد التعلم التوليدي على بناء صلات ،بين المعرفة الجديدة و السابقة ، للمفاهيم المعروفة عند الطالب فجوهر نموذج التعلم التوليدي، هو أن العقل ليس مستهلك سلبي للمعلومات، فبدلا من ذلك هو يبني تفسيراته الخاصة ،من المعلومات المخزنة لديه و يكون استدلالات منها، تعتمد على الاستقراء و الاستنباط و الاستنتاج التي تسهم في تنمية القدرات العقلية لدى الطالب.

ونظرا لأهمية تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب ، سوف نلقي الضوء على مفهوم التفكير الاستدلالي و خصائصه و المكونات و الأهمية، و هي كما يلي :

١ . مفهوم التفكير الاستدلالي:

أ . مفهوم التفكير :

ويعرفه احمد جابر احمد " بأنه قدرة المتعلم على البحث في اتجاهات جديدة. و اشتقاق الأفكار المتنوعة و إعطاء العديد من الحلول لمشكلات معينة". (احمد جابر احمد ، ٢٠٠١م، ٨٦)

وفي ضوء ما سبق تعرفه الباحثة بأنه " العمليات العقلية التي يستخدمها المتعلم، لوضع العديد من الحلول للمشكلات التي تواجهه، و هو عملية مستمرة في ذهن الإنسان طالما ،ويعتبر أرقى العمليات العقلية و النفسية، التي تميزه عن غيره من الكائنات الحية الأخرى".

ب . مفهوم الاستدلال :

استدل : استدلالا عليه طلب أن يدل عليه أو بالشئ على الشئ اتخذه دليلا.(مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٣م ، ص ٢٣٢) ، ولفظ الاستدلال يمكن أن يستخدم للدلالة على معان مختلفة، من بينها الدليل أو الحجة أو السبب الداعم، لرأي أو قرار أو التفكير المستند إلى عقلية، التي يتم بموجبها التوصل إلى قرار أو استنتاج، و توليد معرفة جديدة باستخدام قواعد منظمة منطقيا ، أما العملية الاستدلالية فهي عملية بحث ذهنية منظمة، تهدف للوصول إلى حقيقة مجهولة، بمساعدة الحقائق و المعلومات. (يوسف محمد قطامي ، ٢٠٠٧م ، ٤٢٤)

ويعرفه حسن حسين زيتون(٢٠٠٣م)بأنه مجموعة من العمليات أو المهارات العقلية، التي يستخدمها الطالب عند البحث، عن إجابة سؤال أو حل مشكلة أو بناء معنى أو التوصل، إلى نواتج لم تكن معروفة من قبل، وهذه العمليات أو المهارات قابلة للتعلم، من خلال معالجات تعليمية معينة . (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٣م ،٣٨)

ويعرفه محمد احمد الحال (٢٠٠٦م) الأداء العقلي الذي يتمكن فيه الطالب من توظيف ما لديه من معلومات، من مصادر متعددة ثبت صدقها و صحتها، للوصول إلى حلول للمشكلات والتوصل ، إلى قواعد و تنظيمات أخرى. (محمد احمد الحال ،٢٠٠٦م ، ١٤٤)

وتعرفه عبير محمد مدخلي (٢٠٠٩م) بأنه احد أنماط التفكير العلمي الذي يصل فيه الطالب، من معلومات معروفه و صحيحة، إلى معرفة المجهول أو من خلال تطبيق قاعدة معينة، على حالات جزئية. (عبير محمد مدخلي ، ٢٠٠٩م ، ١٣)

ويعرفه علي عبد الحميد(٢٠٠٩م) التفكير الاستدلالي عملية عقلية و منطقية، يتم من خلالها التوصل من المعلومات المتوفرة لدى الطالب. (علي عبد الحميد احمد ، ٢٠٠٩م ، ٤٢)

وفي ضوء ما سبق تعرفه الباحثة بأنه" أداء عقلي أو مهاري يتطلب من الطالب التفكير، وتوظيف ما لديه من معلومات من مصادر متعددة، ثبت صدقها و صحتها في حل مشكلة ما،

واستخدام نتائجها ووضع قواعد و تنظيمات تساعده اختيار استنتاج واحد صحيح، من مجموعات استنتاجات بعد عرض فقرة صغيرة تتعلق بالموضوع "

ج . التفكير الاستدلالي :

يحدث التفكير الاستدلالي إذا كان موضوع التفكير، من الأمور الفرضية غير الواقعية على المستوى النظري، لإنتاج معلومات منطقية من معلومات سبق إعطائها، و من ثم فانه تفكير مجرد يعني استخلاص علاقات، من أشياء موجودة محسوسة واستخدام هذه العلاقات للوصول، إلى تنظيمات أخرى فعندما يبدأ الطالب بالتفكير من المقدمات، التي تتمثل فيما لديه من معلومات و خبرات سابقة، ثم يربط بينها و يستنتج ما تحتويه، من علاقات وصولا إلى نتائج معينة يقال أن الطالب، قام بعملية استدلال أي انه يفكر تفكيرا استدلاليا.

وتعرفه دلال عبده خريبة (٢٠٠٢م) بأنه نوع التفكير يقوم فيه الطالب بادراك العلاقات المختلفة بين مقدمات صحيحة، و ذلك باستخدام إستراتيجية ،تساعد على التعامل مع هذه المعلومات ، مستعينا بخبرته السابقة للوصول لحلول صحيحة. (دلال عبده خريبه ، ٢٠٠٢م، ٣٣)

ويعرفه كرامي محمد عزب(٢٠٠٤م) بأنه احد أنماط التفكير العلمي، الذي يصل فيه الطالب من معلومات معروفه أو مسلم بصدقها إلى معرفة المجهول، الذي يتمثل من نتائج ضرورية لهذه المقدمات أو القضايا، بهدف حل المشكلات دون الالتجاء إلى التجريب. (كرامي محمد عزب ، ٢٠٠٤م، ٦١)

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة التفكير الاستدلالي " بأنه عملية عقلية تستهدف اتخاذ قرار أو حلا ذهنيا، عن طريق توظيف الخبرات السابقة، لديه يبدأ من المعلومات المعروفة و المتفق عليها عند الطالب، و ينتهي بالوصول إلى استنتاجات جديدة و تقديم التفسيرات المنطقية لها "

٢ . خصائص التفكير الاستدلالي :

يمكن استنتاج السمات العامة للتفكير الاستدلالي كما يلي:

أ. عملية منطقية يصدر بواسطتها النتائج بالضرورة من المقدمات دون الحاجة إلى التجريب.

ب . يوظف فيها العلاقات و المعلومات السابقة في إنتاج معلومات جديدة .

ج . تفكير عقلاني ترتبط فيه الأسباب بالنتائج.

د . يحتاج إلى الخبرة و المعلومات السابقة لحل مشكلة أو قضية ما.

هـ . يطبق من خلال خطوات علمية منظمة منفصلة عن احد الأفكار.

و . يحتاج إلى استخدام كم من المعلومات كبير بهدف الوصول إلى حلول تقريبية .

ل . يتطلب تصميم استنتاجات من ملاحظات و حقائق أو افتراضات.

ع . يقتضي استخدام العمليات العقلية العليا أثناء التفكير مثل التخيل و الاستنتاج والتحليل والنقد.

ي . يظهر حينما يواجه الطالب موقفا يحتاج إلى التنبؤ بنتائج أفعاله.

(محمد احمد الحال ، ٢٠٠٦م ، ١٥٠. ١٥٢)(انجي حمدي ، ٢٠١٥ م، ٢٧. ٢٩)

٣ . مكونات التفكير الاستدلالي:

يحتوي التفكير الاستدلالي العديد من المهارات المعرفية، أكثر من مجرد ملاحظة الظاهرات فهو يعني الذهاب إلى ما وراء المعرفة ،و هو بذلك يساعد على التلخيص و التوضيح و الإفادة ،من هذه الملاحظات للوصول إلى تنبؤات ،ويتضمن مجموعة من المهارات الفرعية يتفق الباحثون عليها، و هي كما يلي:

أ. التفكير الاستدلالي الاستقرائي (Inductive Reasoning Thinking)

ب . التفكير الاستدلالي الاستنباطي (Deductive Reasoning Thinking)

وفيما يلي تفصيل كل مكون كما يلي:

أ . التفكير الاستدلالي الاستقرائي (Inductive Reasoning Thinking)

وتشير إلى الأداء عقلي الذي يعتمد على استنتاج، الطالب القاعدة العامة من مكوناتها، و التوصل إلى قضايا مسلم بصحتها و يظهر جهد المعلم، بعد إعطاء الأمثلة إلى تشجيع الطالب، في التوصل إلى القاعدة عامة و يرجع التقدم العلمي بدرجة كبيرة إلى التفكير الاستقرائي الذي استخدمه العلماء منذ القدم في تدريس المواد الدراسية المختلفة. (مجدي عزيز إبراهيم ، ٢٠٠٠، ٣٦٦)

وينتج عن الاستدلال الاستقرائي نتائج نهائية غالبا، ما يعبر عنها بعبارات ترجيحية أو احتمالية و تتوافق هذه العبارات الاحتمالية مع عمليات اتخاذ القرار،أكثر من توافقها مع الاستدلال الاستنباطي و ترجع أهمية التفكير الاستدلالي الاستقرائي للعوامل التالية :

- يعتبر الاستدلال الاستقرائي أساس الطريقة العلمية.
- يستخدم الاستدلال الاستقرائي للوصول، إلى أفكار جديدة كفروض تتطلب البرهان،و كذلك اكتشاف براهين لبعض القوانين.

ب . التفكير الاستدلالي الاستنباطي (Deductive Reasoning Thinking)

وتشير إلى الأداء العقلي المعرفي، يتطلب أن يقدم المعلم القاعدة العامة الدراسية، و يكلف الطلاب بإعطاء الأمثلة و إعطاء التطبيقات المناسبة، و يتم البدء بالبحث عن القواعد من اجل التأكــد من صحتها أو خطئها، و يتضمن مهارات التحليل و البرهنة ، على ما يتم الوصول إليه. (يوسف محمد القطامي ، ٢٠٠٧م ،٤٢٥)

و ترجع أهمية التفكير الاستدلالي الاستنباطي إلى الأسباب التالية :

- تساهم في إدراك العلاقات بين المواد بعضها البعض.
- تساهم في التحقق من صحة الفروض العلمية .

- تساهم في تنمية الابتكار العلمي لدى الطلاب .
- تساهم في توضيح الفروق الفردية بين الطلاب.

ومما سبق يتضح أن مهارة الاستقراء و الاستنباط، على الرغم من الاختلاف الكبير بينهما، إلا انه لا يمكن الاهتمام بأحدهما و إغفال الأخر، حيث أنهم وحدة متكاملة في التفكير الإنساني، فالاستنباط بدون حقائق محددة توفرت عن طريق الاستقراء، يكون تفكير أجوف، و كذلك يعتمد الاستقراء على الاستنباط حيث نحتاج في كثير من الأحيان، أن نتحقق من صدق الحقائق العامة و النظريات، على الحقائق الجزئية التي منها و هذا هو الاستنباط، وبالتالي يجب إدماج و تكامل الاستقراء و الاستنباط في التفكير، بشكل يساعد على تكامل الوظائف العقلية، و الخروج بإطار منظم في التفكير يؤدي إلى تعلم أكثر فاعلية.(انجي حمدي ، ٢٠١٦م، ٦٥)

٤. أهمية تنمية التفكير الاستدلالي :

يعتبر التفكير الاستدلالي من العمليات الهامة، التي تساعد الطالب التكيف مع المجتمع ،و له دور كمنهج بحث وكأسلوب لحل المشكلات، سواء خاصة بحياة الطالب أو المجتمع الذي يعيش فيه، و يتفق كل من (علاء عبد العظيم يوسف ، ٢٠٠١م،٣٢)،(مجدي عزيز إبراهيم ،٢٠٠١م) ،(عبد الهادي السيد أبو زيد ، ٢٠٠٢م، ٤٠)، (محمد محمود الحيلة ،٢٠٠٣م ،٦٥)، (محمد احمد حال ، ٢٠٠٦م ، ١٦٠- ١٦٢) ، (جمال حسن السيد إبراهيم ، ٢٠١٥م ، ٧٨)،(انجي حمدي ، ٢٠١٥م، ٤٣) على أهمية التفكير الاستدلالي في العملية التعليمية، و يمكن إيجازها فيما يلي :

أ . تدريب الطالب على أسلوب حل المشكلات عن طريق ربط الخبرات السابقة، و المعلومات المتاحة إلى أن يصل لحل المناسب للمشكلة .

ب . يساعد على زيادة مستوى التحصيل الدراسي و بقاء اثر التعلم.

ج . تتداخل العوامل الاستدلالية في التوجيه المهني، للعديد من المهن المختلفة كمهارة في وضع الفرد المناسب في المهنة المناسبة .

د . يستخدم كمنهج بحث في المواد الدراسية المختلفة، حيث انه أداء لإثراء العلم و تنميته عن طريق اكتشاف حقائق جديدة من الحقائق المتاحة .

هـ . يساعد كسلوك يستطيع الطالب توفير الوقت و الجهد، أثناء حل ما يواجهه من مشكلات دون الاصطدام مع العالم الواقعي.

ل . يساعد في اكتساب مهارة صنع القرار وهو عملية أساسية، تساعد على اتخاذ القرار المنطقي.

و . يساهم في إدراك العلاقات بين المواد بعضها البعض، و توجيه الطلاب وفقا لاتجاهاتهم و ميولهم.

ع . يساعد الطالب على التحصيل و الفهم و التطبيق، و يزوده بطريقة منطقية للتفكير تساعده على إيجاد حل للمشكلات التي تواجهه.

وأكد خالد محمد العتيبي(٢٠٠١م) ،و شينج تينج واخرون(2015) Chun– Ting , Chen أن التفكير الاستدلالي عملية عقلية منطقية، تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية، التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي، يتميز باستقراء القاعدة من مكوناتها، و استنباط الجزء من الكل حيث يسير فيها الطالب، من حقائق معروفه أو قضايا مسلم بصحتها إلى معرفة المجهول ذهنيا. (خالد ناهس العتيبي ، ٢٠٠١م ، ٥) (Chun– Ting a Ching , She , 2015)

وأشار كل من محمد جهاد الجمل (٢٠٠١م) الى أهمية تضمين مهارات التفكير في المناهج الدراسية التقليدية، ثم العمل على تنميتها من خلال التدريس، و ذلك لان التفكير أساسي في كل المواد الدراسية، لذا يجب أن يتضمن في إطار تعليم أي محتوى دراسي ، حيث أن تعليم مهارات التفكير العليا، من خلال المواد الدراسية يعطي نتائج أفضل، من تعليم هذه المهارات عن طريق برامج مستقلة. (محمد جهاد الجمل ، ٢٠٠١م ، ٣٥)

ثالثا : دور مادة التاريخ في تنمية التفكير الاستدلالي :

تعتبر مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تسهم في تنمية التفكير الاستدلالي الذي يساعد الطالب على تنمية قدراته العقلية حيث ان المادة تتضمن دراسة حياة الشعوب و الحضارات المختلفة وما واجهته من مشكلات و قضايا مصيرية ، تساعد الطالب على ان يدرك العوامل التي أدت إلى حدوثها ، ويستقصي النتائج التي ترتبت عليها سواء كانت إيجابيه أم سلبيه، يحلل ويفسر ويستقصي و يصدر أحكام و يكون رؤية تقديرية عن كيفية معالجتها .

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى قياس فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في عملية التعليم و التعلم و تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ لذلك سوف نعرض فيما يلي، أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي ،ودور مادة التاريخ في المرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

١ . أهمية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي :

يساعد نموذج التعلم التوليدي على بناء صلات ،بين المعرفة الجديدة و السابقة أو كم من الأفكار الجديدة الملائمة، للمفاهيم المعروفة عند الطالب فجوهر نموذج التعلم التوليدي، هو أن العقل بدلا من بناء تفسيرات ،من المعلومات المخزنة لديه يكون استدلالات جديدة منها، و هو احد الأهداف التربوية المهمة التي ينبغي تنميتها لدى النشء ، حتى يصبح الطلاب لديهم القدرة على فهم الأحداث من حولهم فهما عميقا.

وتسعى جميع المؤسسات التربوية، إلى تدريب الطلاب على كيفية التفكير العلمي الناقد، و تقديم تفسيرا و تحليلا ومعالجة للمعلومات المتعلقة، بما يواجه مجتمعنا من مشكلات و قضايا حياتية، و قد استحوذ تنمية التفكير الاستدلالي، لدى الطلاب على اهتمام التربويين و سعوا، إلى دراسة الأساليب و النماذج المناسبة و طرائق التدريس، التي تساعد على تطوير هذه القدرة،بحيث يصبح الطلاب أكثر قدرة على حل مشكلاتهم.(طلال عبد الله الزغبي و آخرون ، ٢٠٠٩م، ، ٤٠٢)

وأجمعت العديد من الدراسات على دور نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي ومنها دراسة (عزو إسماعيل عفانة ، ٢٠٠٨م)، (عزت عطيه احمد الدواهيدي،٢٠٠٦م)، (راشد عبد الرحمن الدوسري ،٢٠٠٥م) في التالي:

أ . تزويد الطلاب بمواقف تعليمية تمكنهم من تكوين خبرات جديدة، و توجيه أسئلة لأنفسهم وللآخرين عن هذه الخبرات، و تكوين أفكار ترتبط بمظاهر معينة للظاهرة موضع الدراسة.

ب . إيجاد علاقات منطقية حقيقية تنشط العقل، و تزيد من قدرة الطالب علي فهم و استيعاب المواقف التعليمية، و توليد أفكار جديدة و إحلال المفاهيم الصحيحة محل المفاهيم الخاطئة .

ج . العمل على تنمية التفكير فوق المعرفي، و هو من نتاج توالد الأفكار عند الطلاب، و جعل العقل في حالة النشاط والفاعلية، وإعطاء الآخرين الفرصة لتحدي أفكارهم من خلال النقد.

د . إحداث تغير في بنية الطالب لزيادة قدرته على التعامل، مع المواقف الحياتية بصوره أفضل ويزيد من وضوح خبراته المعرفية.

هـ . ربط الخبرات السابقة للطالب بخبراته اللاحقة،و تكوين تعلم بنائي و معرفة جديدة في ضوء تفاعل اجتماعي، بين الطلاب و بين الطلاب و معلمهم لكي يكون التعلم أكثر فاعلية.

و. جعل التعلم ذات معنى ينشا عندما يستخدم الطالب، استراتيجيات معرفية و فوق معرفية ليصل إلى توليد أفكار و نتائج جديدة مثمرة .

٢ . دور مادة التاريخ في المرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي:

وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي لها أهمية خاصة داخل نظامنا التعليمي ،لما لها من دورا مميزا نحو تهيئة الطلاب للتعليم التطبيقي ،وإعداد الطالب للحياة العملية ،التي تتيح له مواصلة التعليم الجامعي ، وقد اتفقت الآراء على أن المدرسة الثانوية مسئولة عن إعداد الطالب للحياة، كمواطن في المجتمع بالدرجة الأولى، ثم إتاحة الفرصة لمن لديه القدرة على مواصلة التعليم العالي والجامعي. (حامد عبد السلام زهران،٢٠٠٥م، ٣٨٢)

لذلك تعد المرحلة الثانوية مرحلة عمرية تحتم على المناهج بشكل عام، ومناهج التاريخ بشكل خاص أن تسعى إلى تشكيل شخصية الطالب بحيث يصبح، على وعى بالقضايا والمواقف والأحداث الجارية، من خلال فهم مستنير وتحليل دقيق وتعليل ،واضح للموضوعات المتضمنة

في المنهج ، ولن يتحقق ما سبق إلا من خلال منهج مبنى على أسس واضحة ، يعكس فلسفة المجتمع ،ويراعى طبيعة طلاب المرحلة وينطلق من خلال أهداف محددة سلفاً،وفى نفس الوقت لا يتجاهل الاتجاهات العالمية في مجال تطويره ،فيأخذ منها ما يناسبه ويدع مالا يتفق معه، منهج تتكامل من خلاله كافة عناصره ،فتحقق أهدافه بصورة مرضية ،وتساعده في تكوين المواطن السوي القادر،على مواجهة متطلبات الحياة و المجتمع بفهم ووعى .

ويؤكد ديفيد سيلن David Thelen وكندي بيلCandy M Beal أن دراسة مادة التاريخ في المرحلة الثانوية تهدف إلى تكوين المواطن الصالح، في مجتمعه والقادر على تحمل المسؤولية وحل ما يواجهه من مشكلات ، وذلك من خلال تزويده بقدر من المعرفة والخبرات الاجتماعية ، وتنمية روح التعاون والتضحية لديه وتقدير جهود الآخرين ،وعلى المعلم أن يحرص على جعل الطالب يفهم هذه الحقائق ، حيث أنه بدون معرفة الماضي ، والتفكير فيه سيكون من المستحيل فهم الحاضر ، ذلك أن المشكلات الحالية تعود إلى حد كبير إلى الأخطاء التي ارتكبت في الماضي ، ومن ثم فإن حلول هذه المشكلات غالباً، ما يرتكز على حلول تتعلق بمشكلات مماثلة حدثت في عصور سابقة ،وعن فهم الحاضر من خلال الماضي كهدف، من أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية،وأن كثيراً من الأحداث الجارية يتعذر فهمها، واستيعابها دون إدراك لما يتصل بها من الأحداث الماضية ومعرفة أصولها.

(David Thelon, 2011,15-17) (Candy M Beal,2007,23-25)

وأكد كل من حسين هاشم هندول ،مضر صباح عبد الجابر (٢٠١٠م)على أهمية تدريب طلاب المرحلة الثانوية، إلى أساليب ونماذج تدريس حديثة كأسلوب لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي ،أثناء تدريس مادة التاريخ من اجل تكوين تفاعل ايجابي بين الطلاب و المعلم يتم من خلال المناقشة، و تبادل الآراء ينتج عنه زيادة في نسبة تحصيل الطلاب في مادة التاريخ، حيث انه يتميز بموضوعاته المتنوعة التي تمس حياة المتعلمين، وواقعهم فهي تدرس الماضي من اجل تفسير الحاضر و التنبؤ بالمستقبل، من خلال تناول مختلف العلاقات والتفاعلات بين المجتمعات ، على مر العصور من اجل مواجهة العديد من القضايا و المشكلات،و من ثم فهي مجال خصب لتدريب المتعلمين ،على مهارات الاستدلال أثناء دراستهم. (حسين هاشم هندول ، مضر صباح عبد الجابر ٢٠١٠م ، ١٣٢)

وتهدف دراسة مادة التاريخ الى تنمية التفكير الاستدلالي الذي يساعد الطالب، على تنمية مهارات صنع و اتخاذ القرار و الاستقراء و الاستنباط، ويتحقق هذا الهدف إذا ما أصبح الطالب قادرا على أن :

- يتعرف إلى المصادر التاريخية المختلفة للصراعات، و يفسر كيف أثرت في العلاقات بين الأفراد والجماعات ، وبين الشعوب والحضارات منذ العصور التاريخية القديمة.

- يحلل ويفسر ويستقصي عن طبيعة المشكلات و القضايا التاريخية، و يصدر أحكام و يكون رؤية تقديرية عن كيفية معالجتها.
- يفسر كيفية صنع القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ويعرف خطوات صنع واتخاذ تلك القرارات على أسس علميه واستقصائية، ويستنتج آثارها على المجتمع .
- يحدد المهارات التي يمكن الاستفادة منها في مواجهة المشكلات الحياتية، التي تؤثر على مستقبله في البيت والأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ، أو على المستوى الوطني أو العالمي
- يحدد العوامل التي تؤدي إلى اتخاذ القرارات داخل المجتمع ، والمعوقات التي تحول دون اتخاذها سواء أكانت في المجالات السياسية أم الاقتصادية أم الاجتماعية.
- يتعرف إلى أنماط الحكومات وبنيتها وسياستها داخل و خارج الوطن ، ويعرف الأسباب التي من أجلها يشكل الناس حكوماتهم ويلتزمون بدساتيرها.

وقد أكدت كل من دراسة علي جوده عبد الوهاب (١٩٩٤م) أن مادة التاريخ احد المناهج الدراسية المنوط بها، تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدي الطلاب كغيرها من المناهج الدراسية، حيث أنها تعتمد على مقدار المعلومات المقدمة لكي يصل ، إلى نتائج منطقية و أحكام لم تكن معلومة من قبل بطريقة موضوعية ، بعيدة عن الذاتية والتضليل ودراسة التاريخ، في طبيعتها تعتمد على الماضي و المجهول، و كلاهما لا يصل إلينا كاملا، لذلك يحتاج الطلاب عند البحث عن الحقيقة القيام، بعمليات استنباط و استنتاج أحكام منطقية، لم تكن معلومة من قبل خلال القدر البسيط الذي وصل إلينا من الماضي. (علي جودة عبد الوهاب ،١٩٩٤م ،٣)

وكذلك أشارت دراسة فاطمة حجاج احمد(٢٠١٢م) على انه يمكن تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ، من خلال تقديم ثقافة تاريخية قائمة على توليد المعلومات، تجعل الطالب محور العملية التعليمية يخرج، ما لديه من تصورات و تشبيهات تساعده على فهم المعرفة الجديدة و التعلم. (فاطمة حجاج احمد، ٢٠١٢م ، ٥٩)

٣. الدراسات التي أشارت إلى أهمية مادة التاريخ في تنمية التفكير الاستدلالي :

دراسة علاء عبد العظيم يوسف(٢٠٠١م) هدفت قياس فاعلية استخدام دورة التعلم في تدريس التاريخ ، لتنمية التفكير الاستدلالي و تحصيل المفاهيم التاريخية، لدى تلاميذ الصف الثامن بالتعليم الأساسي ،و أوصت بأهمية تدريب الطالب على البحث ،و الكشف عن الحقائق باستخدام العمليات العقلية المختلفة، و ليس التوقف عند الطرق التقليدية في التدريس، و ذلك بهدف تنمية التفكير الاستدلالي و تحصيل المفاهيم التاريخية لدى الطلاب.

دراسة عادل رسمي النجدي (٢٠٠٣م) هدفت إلى معرفة اثر استخدام نموذج سوشمان في تدريس قضايا التاريخ الجدلية، على التحصيل و تنمية التفكير الاستدلالي، لدى طلاب الصف

الثاني الإعدادي ،و أوصت بأهمية تدريس قضايا التاريخ الجدلية، في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

دراسة بيلر و سيادا Beller& Spada (2003)هدفت إلى معرفة مدى تأثير محتوى جدلي مقترح، في التاريخ على تنمية الاستدلال الاستنباطي من وجهة نظر معينة ،و ذلك من خلال مصدرين للتعلم للقضايا الجدلية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، و نتج عن دور مادة التاريخ في مساعدة الطلاب، على التنبؤ و توقع حل المشكلات و القضايا الجدلية، من خلال استخدام الروابط المنطقية في مواقف، و مهام تتطلب من المتعلم أن يفكر بطريقة استدلالية.

دراسة صفاء محمد علي (٢٠٠٥م) و هدفت معرفة فاعلية استخدام خرائط شكل V ،في تنمية التفكير المنطقي و بقاء اثر التعلم لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى ، و أوصت أهمية مادة التاريخ في تنمية التفكير المنطقي من خلال استخدام نماذج مختلفة مثل نموذج Vو نموذج التعلم المتمركز حول المشكلة .

دراسة محمد احمد الحال (٢٠٠٦م) و هدفت فعالية استخدام مصادر تعلم متعددة، في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الاستدلالي، لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، و أوصت بأهمية مادة التاريخ في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، لدى التلاميذ من خلال مصادر تعلم مختلفة، مثل القراءات الخارجية و الأحداث الجارية، و أهمية تدريب المعلم على كيفية استخدام مصادر التعلم، و طرق التدريس و التقويم لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

إجراءات البحث :

وفيما يلي شرحا مفصلا للإجراءات التي اتبعت لإعداد المواد التعليمية و أدوات القياس الخاصة بالبحث الحالي :

أولا إعداد القائمة :

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

للإجابة عن السؤال الأول " **ما مهارات التفكير الاستدلالي التي يمكن تنميتها لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي أثناء تدريس في مادة التاريخ ؟**"

و ذلك وفق الخطوات التالية:

أ . الهدف من إعداد القائمة :

تحديد مهارات التفكير الاستدلالي و اقتصرت على كل من مهارات التفكير الاستدلالي(الاستقرائي– الاستنباطي) الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

ب . مصادر اشتقاق القائمة :

اعتمد في بناء هذه القائمة على عدد من المصادر تمثلت فيما يلي :

- الدراسات السابقة و الأدبيات التي تناولت مهارات التفكير الاستدلالي.
- طبيعة و خصائص النمو لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- طبيعة و أهداف مادة التاريخ .
- أراء الخبراء و المتخصصين .

ج . ضبط القائمة :

وفي ضوء العناصر السابقة وضعت قائمة مبدئية بأبعاد مهارات التفكير الاستدلالي ،و عرضت على السادة المحكمين ملحق رقم (٢)، و تم تعديل القائمة في ضوء توصياتهم،ثم التوصل إلى القائمة النهائية بمهارات التفكير الاستدلالي الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة تاريخ ملحق رقم (٣) ،و اشتملت مهارة التفكير الاستقرائي (٧) مهارة، بينما مهارة التفكير الاستنباطي اشتملت على (٧) مهارة، الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

ثانيا الاختبار التحصيلي :

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي ،لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وهذا يتطلب بناء اختبار تحصيلي لقياس مدى تمكن الطلاب منها ،و فيما يلي لخطوات بناء الاختبار:

١ . تحديد هدف الإختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس فاعلية استخدام النموذج التوليدي تقويم على مستوى التحصيلي الدراسي، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي ، لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي.

٢ . إعداد جدول مواصفات الاختبار :

اعد جدول المواصفات بحيث يوضح محتوى الموضوعات ،التي يغطيها الاختبار و تمثلت في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي، من خلال دراسة الوحدة الثانية و عنوانها (حضارة مصر القديمة " الفرعونية ")، و يتضمن بعض الموضوعات (الحياة الاقتصادية . الحياة السياسية و الإدارية) و مدى تمثيل مفرداته لجميع الجوانب المعرفية

ويتضح من جدول (١) يتضمن توزيع عدد الأسئلة على كل مهارة من مهارات التفكير الاستقرائي و النسبة المئوية و هي كما يلي :

جدول رقم (١)

توزيع عدد مفردات اختبار مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي و النسبة المئوية

م	المهارات	السؤال الذي تقيسه	النسبة المئوية
١	يستخرج خصائص الظاهرة في الموقف	١ ،٢ ،٣، ٤	%١٦
٢	يطبق ما تم الوصول إليه في المشاركة لحل القضايا معاصرة	٥ ،٦ ، ٧ ،٨	%١٦
٣	يستخرج العناصر المشتركة بين المكونات و عناصر الموقف	٩ ،١٠ ،١١ ،١٢	%١٦
٤	يحدد العلاقات التي توجد بين المواقف و الأفكار	١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦	%١٦
٥	يحدد الحل المناسب للمشكلة أو الموقف	١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١	%٢٠
٦	يقدم الأدلة و البراهين و التفسيرات للوصول إلى القاعدة العامة يستفيد منها في مواقف جديدة	٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥	%١٦
	المجموع	٢٥	%١٠٠

واعد جدول المواصفات بحيث يوضح محتوى الموضوعات (ملحق ٤)، و إعداد توصيف لأسئلة اختبار التفكير الاستدلالي (ملحق ٥) ،التي يغطيها الاختبار و تمثلت في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي ،من خلال دراسة الوحدة الثانية تاريخ مصر في العصور القديمة.

ويتضح من جدول (٢) يتضمن توزيع عدد الأسئلة على كل مهارة من مهارات التفكير الاستنباطي و النسبة المئوية و هي كما يلي :

جدول رقم (٢)

توزيع عدد مفردات اختبار مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي و النسبة المئوية

م	المهارات	السؤال الذي تقيسه	النسبة المئوية
١	يحدد الأفكار الرئيسية المتضمنه في الموقف	١، ٢، ٣، ٤	%١٦
٢	يصيغ الفروض في ضوء المعلومات المتوفرة	٥، ٦، ٧، ٨	%١٦
٣	يحلل العلاقات الموجودة بين عناصر موقف معين أو مواقف مشابهة	٩، ١٠، ١١، ١٢	%١٦
٤	يتحقق من صحة الفروض التي وضعها	١٣، ١٤، ١٥، ١٦	%١٦
٥	يبدي رأيه في الأفكار المتضمنة في مصادر التعلم	١٧ ، ١٨ ، ١٩، ٢٠، ٢١	%٢٠
٦	يستفيد من جميع التصورات الممكنة للأدلة و البراهين أثناء تفاعله مع الآخرين	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	%١٦
	المجموع	٢٥	%١٠٠

٣ . صياغة مفردات الاختبار :

تم صياغة مفردات الاختبار بأسلوب الاختيار من متعدد، سواء اختبار يقيس الجانب التحصيلي، في دور في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي،و تضمن (٢٥) سؤلا ، و في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي و تضمن (٢٥) سؤلا و العدد الكلي لمفردات الاختبار (٥٠) سؤلا.

٤. تحديد المستويات المعرفية التي يقيسها الاختبار:

تضمن الاختبار التحصيلي قياس مهارة التفكير الاستدلالي الاستقرائي، العديد من المستويات العليا طبقا لتصنيف بلوم، و هي (تطبيق . تحليل . تركيب . التقويم)، و قد تم توزيع مستويات الأسئلة وفق جدول (٣)، ملحق (٦) على مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي كما يلي :

جدول رقم (٣)

المستويات العقلية لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي و النسبة المئوية

م	المهارات	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	النسبة المئوية
١	يستخرج خصائص الظاهرة في الموقف	١	٢	-	١	%١٦
٢	يطبق ما تم الوصول إليه في المشاركة لحل القضايا معاصرة	-	-	٣	١	%١٦
٣	يستخرج العناصر المشتركة بين المكونات و عناصر الموقف	٣	١	-	-	%١٦
٤	يحدد العلاقات التي توجد بين المواقف و الأفكار.	-	٢	١	١	%١٦
٥	يحدد الحل المناسب للمشكلة أو الموقف.	-	١	١	٣	%٢٠
٦	يقدم الأدلة و البراهين و التفسيرات للوصول إلى القاعدة العامة يستفيد منها في مواقف جديدة.	-	١	٢	١	%٢٠
	النسبة المئوية	%١٦	%٢٨	%٢٨	%٢٨	%١٠٠

تضمن الاختبار التحصيلي قياس مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي العديد من المستويات طبقا لتصنيف بلوم و هي (تطبيق . تحليل . التركيب . التقويم)، وقد تم توزيع مستويات الأسئلة ملحق (٧) وفق جدول (٤) على الأبعاد الآتية :

جدول (٤)

المستويات العقلية لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي و النسبة المئوية

م	المهارات	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	النسبة المئوية
١	يحدد الأفكار الرئيسية المتضمنه في الموقف	١	٢	١	-	%١٦
٢	يصيغ الفروض في ضوء المعلومات المتوفرة	-	-	١	٣	%١٦
٣	يحلل العلاقات الموجودة بين عناصر موقف معين او مواقف مشابهة	١	٢	-	١	%١٦
٤	يتحقق من صحة الفروض التي وضعها	٢	-	٢	-	%١٦
٥	يبدي رأيه في الأفكار المتضمنة في مصادر التعلم	١	١	٢	١	%٢٠
٦	يستفيد من جميع التصورات الممكنة للأدلة و البراهين أثناء تفاعله مع الآخرين	-	-	٣	١	%١٦
	النسبة	%٢٠	%٢٠	%٣٦	%٢٤	%١٠٠

٦ . تقدير درجات التصحيح لأسئلة الاختبار :

تم تقدير الإجابة الصحيحة لكل سؤالا درجة واحدة فقط، و صفر لكل إجابة خاطئة ،و بالتالي تكون الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة .

٧ . ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج ،إذا طبق الشئ مرات متتالية و قد استخدمت الباحثة أسلوب طريقة إعادة الاختبار لقياس ثبات الاختبار ،و قد طبق الاختبار على عينة (٣٠) طلاب الصف الأول الثانوي ، ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة بعد ١٥ يوما ،و تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار ،و تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق القبلي و البعدي ،باستخدام معامل الارتباط لبيرسون على الدرجات الخام للاختبار بالمعادلة حيث بلغ

ثبات الاختبار (٠,٩٠) و هذا يشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات. (فؤاد أبو حطب ، أمال صادق ، ١٩٩٦م، ٢٥٧)

٨ . صدق الاختبار :

وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ، لمعرفة أرائهم حول الاختبار ،من حيث الصحة العلمية لمفرداته و مناسبة المفردات للمتعلمين ،و قد أوصى المحكمون بتعديل صياغة و حذف بعض المفردات الاختبار و تم صياغة الاختبار في صورته النهائية ملحق (٦) ، مفتاح الإجابة اختبار التفكير الاستدلالي الاستقرائي، الاستنباطي ملحق (٧)

٩ . التجربة الاستطلاعية للاختبار:

وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من ٣٠ طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العبور الثانوية بنين بخلاف عينة البحث، و هدفت تلك التجربة إلى الوقوف على مدى وضوح أسئلة الاختبار.

١٠. حساب ثبات الاختبار :

وتم حساب ثبات الاختبار من خلال التجزئة النصفية لأسئلة الاختبار ،ثم حساب معامل الارتباط بينهما ثم تصحيحها بمعادلة سبيرمان، ووصل معامل الثبات الى (0,83) و هي قيمة كبيرة ، يمكن من خلالها الاطمئنان لنتائج الاختبار.

١١. تحديد زمن تطبيق الاختبار :

وتم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الأسئلة ،من خلال حساب المتوسط لزمن الانتهاء من الإجابة لأول طالب و أخر طالب ، ثم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار فأصبح الزمن المناسب لتطبيق الاختبار ٤٥ دقيقة.

١٢ . تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي قبليا :

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي لتقويم مدى نمو التحصيل ، لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العبور الثانوية بنين إدارة العبور محافظة القليوبية، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) بطريقة عشوائية (٣٠) طالب مجموعة واحدة قبليا و بعديا، و تميزت المجموعة أنها متكافئة، من حيث المتوسط الزمني لأعمار الطلاب في المدرسة، و كذلك في متوسط المستوى الأكاديمي و التحصيلي، كما أن البيئة الاجتماعية و التعليمية للطلاب من نفس البيئة حيث ان المتوسط الزمني لأعمار الطلاب، من خلال سجلات الأحوال المدرسية للطلاب ،حيث بلغت أعمارهم من سن ١٦ – ١٧ سنة.

ثالثا – إعداد دليل المعلم:

وللاجابة على السؤال الثاني :

" ما صورة وحدة في التاريخ معاد صياغتها باستخدام نموذج التعلم التوليدي في الصف الاول الثانوي ؟"

تم إعداد دليل المعلم لتدريس بعض الموضوعات المتضمنه في الوحدة الثانية من مقر التاريخ بعنوان(حضارة مصر القديمة " الفرعونية ") بعد إعادة صياغتها باستخدام نموذج التعلم التوليدي وتم ذلك وفقا للخطوات التالية :

- تحديد أهداف الدليل.
- تحديد مكونات الدليل و اشتمل على الأتي :

١ . **المقدمة :** و اشتملت على التعريف بالنموذج التوليدي، و أهميته و خطوات تنمية مهارات التفكير الاستدلالي و خصائص طلاب المرحلة الثانوية .

٢ . **محتوى الدليل :** و اشتمل على نموذج لبعض موضوعات التاريخ هما (الحياة الاقتصادية . الحياة السياسية و الإدارية)من وحدة تاريخ مصر القديمة المقرر على الصف الأول الثانوي العام معاد صياغتها باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي و اشتمل كل درس على (أهداف الدرس . التمهيد . خطوات التدريس . التقويم)من الكتاب المقرر.

٣ . وقد اشتملت **خطة كل درس** وفقا لنموذج التعلم التوليدي على ما يلي :

- عنوان الدرس.
- الهدف العام و الأهداف السلوكية.
- الأنشطة التعليمية المستخدمة .
- المواد و الوسائل التعليمية.
- أسئلة التقويم.
- الزمن .
- المراجع التي تم الاستفادة منها في بناء دليل المعلم.

٤ . تم **عرض الدليل على مجموعة من المتخصصين** للتأكد من سلامته العلمية، و طلب منهم بيان الأتي :

أ . مدى قابلية أهداف الدليل للتحقيق.

ب . مدى وضوح خطوات و إجراءات التدريس لبعض الموضوعات المتضمنه في الوحدة الثانية.

ج . مدى مناسبة الزمن المناسب لتدريس الدليل.

د . بعد الانتهاء من التحكيم تم صياغة دليل المعلم في صورته النهائية. (ملحق ٨)

هـ . تم إعداد كراسة مهام وأنشطة الطالب أثناء التدريس. (ملحق ٩)

و. تم تدريب احد معلمي الدراسات التاريخ من مدرسة العبور الثانوية بنين، مع المتابعة المستمرة للتأكد من مدى استيعابه لخطوات تدريس المادة، باستخدام نموذج التعلم التوليدي من خلال تدريس الوحدة الثانية من مقرر (حضارة مصر القديمة " الفرعونية ")، بالفصل الدراسي الأول ٢٠١٧-٢٠١٨م، وفقا لمراحل التعلم التوليدي و هي (التمهيدية . التركيزية . التحدي . التطبيق . التقويم)، و تحديد بعض الدروس المعاد صياغتها بها (الحياة الاقتصادية . الحياة السياسية و الإدارية).

ع . استمر تدريس الدليل فترة أربعة حصص لمدة ثلاث أسابيع.

ز . تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي لطلاب الصف الأول الثانوي العام بعديا

ل . تم الاستعانة بالأسلوب الإحصائي T-TEST و برنامج الحزمة الإحصائية SPSS لمعالجات البيانات لتحديد الفروق بيم المتوسطات للمجموعة قبليا و بعديا ،و كذلك تحديد حجم تأثير النموذج التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

نتائج البحث :

تم تطبيق أدوات القياس (التقويم) الخاصة بالبحث الحالي على مجموعة تجريبية واحدة و قياس أدائها قبليا و بعديا و يمكن توضيح نتائج التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي و ينقسم إلى اختبار لكل من التفكير الاستدلالي(الاستقرائي . الاستنباطي)، لدى طلاب الصف الأول الثانوي و يتضح من الجدول (٥) نتائج التطبيق القبلي و البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي الاستقرائي من خلال الجدول التالي :

الجدول (٥)

المتوسط و الانحراف المعياري و قيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي و البعدي

لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي(قبليا - بعدي)

الأبعاد	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١. يستخرج خصائص الظاهرة في الموقف.	القبلي	٣٠	٠,٩٣	٠,٩٨	١١,٤٨	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,٢	٠,٦٦			
٢. يطبق ما تم الوصول إليه في المشاركة لحل القضايا معاصرة.	القبلي	٣٠	١,٣	١,٠١	٦,٤٢	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,١٣	١,٠٧			
٣. يستخرج العناصر المشتركة بين المكونات وعناصر الموقف.	القبلي	٣٠	١,٢	١,٦٥	٥,٤٦	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,٣	١,٢٩			
٤. يحدد العلاقات التي توجد بين المواقف و الأفكار.	القبلي	٣٠	١,٦	١,٦٥	٥,٧٥	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,١	٠,٧٥			
٥ . يحدد الحل المناسب للمشكلة أو الموقف.	القبلي	٣٠	١,٦٠	١,٣٢	١٠,٤٣	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٤,٥	٠,٨٦			
٦ . يقدم الأدلة و البراهين و التفسيرات للوصول إلى القاعدة العامة يستفيد منها في مواقف جديدة.	القبلي	٣٠	١,٩	١,٢٤٠	٥,٠٧	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,٣	١,٠٢			
المجموع	القبلي	٣٠	٨,٥	٤,٠٥	١١,٢٦	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٠,٥٦	٣,٢٧			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- وجود فرق ذات دلالة إحصائية للاختبار القبلي و البعدي بين متوسطي الدرجات لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي على مستوى مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي لان قيمة ت (٠,٠١) بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية واضح ،حيث بلغ (٨,٥) قبليا وبعديا (٢٠,٥٦) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي للطلاب في الصف الأول الثانوي مجموعة البحث ،و لمعرفة

الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(١١,٢٦) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).

- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الأول واضح ،حيث بلغ(٠,٩٣) قبليا و بعديا (٣,٢) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث ،و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(٦,٤٢) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الثاني واضح ،حيث بلغ(١,٣) قبليا و بعديا (٣,١٣) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث ،و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(٦,٤٢) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الثالث واضح ،حيث بلغ(١,٢) قبليا و بعديا (٣,٣) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث ،و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(٥,٤٦) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الرابع واضح ،حيث بلغ(١,٦) قبليا و بعديا (٣,١) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث ،و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(٥,٧٥) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الخامس واضح ،حيث بلغ(١,٦٠) قبليا و بعديا (٤,٥) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث ،و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(١٠,٤٣) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد السادس واضح ،حيث بلغ(١,٩) قبليا و بعديا (٣,٣) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث ،و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم

حساب (ت) ووجد أنها تساوي(٥,٠٧) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).

وبذلك تم التأكد من الفرض الأول " يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت لنموذج التعلم التوليدي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي الاستقرائي لصالح التطبيق البعدي" ويتضح من الجدول (٦) نتائج التطبيق القبلي و البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي الاستنباطي من خلال الجدول التالي:

جدول (٦)

المتوسط و الانحراف المعياري و قيمة (ت)لنتائج التطبيق القبلي و البعدي لمهارات التفكير الاستنباطي(قبليا . بعدي)

الأبعاد	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١. يحدد الأفكار الرئيسية المتضمنه في الموقف.	القبلي	٣٠	١,٣٧	١,٠٤	١٠,١	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,٧	٠,٥٣			
٢ . يصيغ الفروض في ضوء المعلومات المتوفرة.	القبلي	٣٠	١,٧	١,١٧	٨,٩٤	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,٧٣	٠,٥٢			
٣. يحلل العلاقات الموجودة بين عناصر موقف معين أو مواقف مشابهة.	القبلي	٣٠	١,٩٦	١٠,٠٣	٨,٣٢	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,٦٦	٠,٨٠			
٤. يتحقق من صحة الفروض التي وضعها.	القبلي	٣٠	١,٥٠	١,٠٤	١٠,٦٩	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,٧٠	٠,٤٦			
٥ . يبدي رأيه في الأفكار المتضمنة في مصادر التعلم.	القبلي	٣٠	٢,٦٠	١,٠٩	٨,٤٠	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٤,٧٠	٠,٥٣			
٦. يستفيد من جميع التصورات الممكنة للأدلة و البراهين أثناء تفاعله مع الآخرين.	القبلي	٣٠	١,٩٣	٠,٧٨	١٠,٤٦	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٣,٨	٠,٣٧			
المجموع	القبلي	٣٠	١١,٥٠	٣,٢٢	٢٠,٣٥	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٣,٣	١,٣٧			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- وجود فرق ذات دلالة إحصائية للاختبار القبلي و البعدي بين متوسطي الدرجات لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي ،على مستوى مهارات التفكير الاستدلالي الاستنباطي لان قيمة ت (٠,٠١) بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد، التجربة للمجموعة التجريبية واضح ،حيث بلغ (١١,٥٠) قبليا وبعديا (٢٣,٣) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا لتنمية مهارات التفكير الاستنباطي، للطلاب في الصف الأول الثانوي مجموعة البحث ،و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(٢٠,٣٥) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الاول واضح ،حيث بلغ(١,٣٧) قبليا و بعديا (٣,٧) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(١٠,١) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل وبعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الثاني واضح،حيث بلغ(١,٧) قبليا و بعديا (٣,٧٣) ،وهذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(٨,٩٤) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الثالث واضح ،حيث بلغ(١,٩٦) قبليا و بعديا (٣,٦٦) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(٨,٣٢) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الرابع واضح ،حيث بلغ(١,٥٠) قبليا و بعديا (٣,٧٠) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(١٠,٦٩) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).
- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد الخامس واضح ،حيث بلغ(٢,٦٠) قبليا و بعديا (٤,٧٠) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا

للطلاب المعلمين مجموعة البحث و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(٨,٤٠) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).

- بلغ حجم الأثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية ،في البعد السادس واضح ،حيث بلغ(١,٩٣) قبليا و بعديا (٣,٨) ،و هذه القيمة تدل على تأثير كبير جدا للطلاب المعلمين مجموعة البحث و لمعرفة الفرق بين المتوسطين في التطبيق البعدي تم حساب (ت) ووجد أنها تساوي(١٠,٤٦) ،و بالكشف عن الدلالة الإحصائية وجد أن قيمه (ت) داله إحصائيا عند درجة حرية (٢٩).

وبذلك تم التأكد من الفرض الثاني " يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١)بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت لنموذج التعلم التوليدي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستنباطي لصالح التطبيق البعدي"

ومما سبق يتضح ان هناك فروق دالة احصائيا قبل و بعد التجربة لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي كما هو موضح في الجدول (٧)التالي:

الجدول (٧)

المتوسط و الانحراف المعياري و قيمة(ت)لنتائج التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي

المهارة	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التفكير الاستقرائي	القبلي	٣٠	٨,٥	٤,٠٥	١١,٢٦	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٠,٥٦	٣,٢٧			
التفكير الاستنباطي	القبلي	٣٠	١١,٥٠	٣,٢٢	٢٠,٣٥	٢٩	٠,٠١
	البعدي	٣٠	٢٣,٣	١,٣٧			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ان هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية قبليا و بعديا لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي في مستوى الاستقراء في صالح التطبيق البعدي بلغ حجم الاثر في المقياس قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية واضح ،حيث بلغ (٨,٥) قبليا وبعديا (٢٠,٥٦) حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١١,٢٦)وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠١) ودرجة حرية(٢٩).

- ان هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية قبليا و بعديا لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي في مستوى الاستنباط في صالح التطبيق البعدي بلغ حجم الاثر في الاختبار قبل و بعد التجربة للمجموعة التجريبية واضح ،حيث بلغ (١١,٥) قبليا وبعديا (٢٣,٣) حيث بلغت قيمة ت المحسوبة **٢٠,٣٥** وهي اكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠١ودرجة حرية ٢٩.

وبالتالي يتضح الأثر الايجابي و فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس موضوعات التاريخ أدى إلى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب الصف الأول الثانوي في كل من اختبار التفكير الاستقرائي و الاستنباطي و يمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام النموذج التوليدي في تدريس التاريخ يساعد على توفير مناخ تعليمي أفضل للطلاب في دروس التاريخ بالمقارنة باستخدام الطريقة التقليدية

ـ و بذلك تم الإجابة عن السؤال الثالث في البحث

" **ما تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي على تنمية مستوى التحصيل لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ ؟** "

و الإجابة عن السؤال الرابع في البحث

" **ما تأثير استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي أثناء تدريس مادة التاريخ؟**"

<u>تفسير النتائج و مناقشتها :</u>

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء خصائص النموذج التوليدي كما يلي :

- أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب ،في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي في الاختبار لصالح التطبيق البعدي ،حيث بلغت قيمة " ت (١١,٢٦) في اختبار مهارة الاستقراء و قد بلغ هذا التأثير نسبة (٢٠,٥٦) و هي نسبة مرتفعة ، بينما بلغت قيمة ت (٢٠,٣٥) في اختبار مهارة الاستنباط ،و قد بلغ هذا التأثير نسبة (٢٣,٣) و هي نسبة مرتفعة ، و هذا يشير إلى ما يلي:

ـ دور مادة التاريخ الايجابي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي و تتفق نتائج البحث مع دراسة علاء عبد العظيم (٢٠٠١م) و دراسة جودت احمد سعادة (٢٠٠٣م) ودراسة جيهان كمال السيد ، فوزية محمد الدوسري (٢٠٠٣م) التي أكدت على فاعلية استخدام أساليب التعلم في تدريس التاريخ، لتنمية التفكير الاستدلالي و تحصيل المفاهيم التاريخية، ودراسة (رهيم (2004)

Rhem ،و دراسة علي احمد الجمل (٢٠٠٥م) التي أشارت إلى فاعلية نموذج التعلم البنائي، في تنمية الاتجاه نحو المادة لدى الطلاب في تدريس التاريخ في القرن الحادي و العشرين.

و كذلك دراسة كل من كندي بيلCandy M Beal (2007)،و حسين هاشم هندول ،مضر صباح عبد الجابر (٢٠١٠م)، و ديفيد سيلن David Thelen(2011)، أشارت على أهمية تدريب طلاب المرحلة الثانوية، إلى أساليب ونماذج تدريس حديثة كأسلوب لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي ،أثناء تدريس مادة التاريخ من اجل تكوين تفاعل ايجابي بين الطلاب و المعلم من خلال المناقشة، و تبادل الآراء ينتج عنه زيادة في نسبة تحصيل الطلاب، في مادة التاريخ و هذه النتائج مطابقة إلى ما توصل إليه البحث الحالي .

ـ تأثير نموذج التعلم التوليدي الايجابي ،في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي حيث أن المعلم يحرص على جعل الطالب يفهم هذه الحقائق لا أن يعرفونها فقط ،و دوره في بناء المعنى المعرفي الجديد، عن طريق المناقشة و الحوار و التفاوض والتفاعل الاجتماعي، بين الطلاب من خلال توفير المواقف والأنشطة التعليمية العقلية للطلاب،واستخدام الأفكار الموجوده في البنية المعرفية للطلاب و التي تساعدهم على تكوين خبرات جديدة و هذا ما أكدته كل من دراسة راشد عبد الرحمن الدوسري (٢٠٠٥م)، وعزت عطيه احمد الدواهيدي(٢٠٠٦م)، ودراسة فيرتي Ferrreti (2007)،و عزو إسماعيل عفانة (٢٠٠٨م)، ،و دراسة خالد سلمان ضهير(٢٠٠٩م) ،ودراسة اوجونلاي و باباجيدي Ogunleye & Babajide (2011)،و دراسة سماح محمد صالح سلمان(٢٠١٢م) على اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي على تحسين تحصيل طلبة المرحلة الثانوية ،و تفوق الطلاب الذين درسوا بها ، على اقرأنهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، ودورها الايجابي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب

ومما سبق يتضح أن نموذج التعلم التوليدي، ساعد في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ حيث انه :

١. أعطى الفرصة أمام الطلاب لتحليل و ربط المعلومات الجديدة، التي تتضمنها المعرفة السابقة و تبادل الآراء و الأفكار بينهم من ناحية، و بين المعلم ومن ناحية أخرى.

٢. الاهتمام بالعمليات العقلية المعرفية، مما يجعل التعلم مشوقا ووظيفيا مع التركيز على زيادة انتباه الطلاب و توليد المعلومات.

٣. إتاحة الفرصة أمام الطلاب الاعتماد على أنفسهم، في الموقف التعليمي مما جعلهم يتحملون مسئولية التعلم تحت توجيه و إرشاد المعلم.

٤. توظيف خبرات الطلاب السابقة في اكتساب المعلومات الجديدة.

٥. الاهتمام خلال مراحله المختلفة بالقيام بالعديد من الأنشطة الاستقصائية، التي تتيح للطلاب فرصة الاستقراء و الاستنباط و الاستنتاج.

٦. تجاوب الطلاب للعمل في مجموعات خلال استخدام نموذج التعلم التوليدي، مما يسهل عليهم تبادل المعرفة و التفاعل الايجابي.

٧. ارتباط الخبرات بواقع حياة الطلاب مما يتيح لهم فرصة للربط بين المعلومات،و تفسيرها في ضوء الواقع مما يساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية.

٨ ـ توفير التغذية الراجعة من قبل المعلم عن طريق التوجيه والتشجيع،من خلال الأسئلة المتنوعة التي يوجهها المعلم للطلاب، مما يساعد على زيادة الحافز على التركيز بشكل جيد.

٩. إتاحة الفرصة أمام كل الطالب للمشاركة في الموقف التعليمي، بحيث يؤدي كل طالب دوره حسب تفكيره و قدرته على الفاعل مع أفراد مجموعته.

١٠. مراعاة الفروق الفردية و إعطاء دورا لكل طالب في المجموعة بحيث يفكر حسب قدرته و هذا لا يتوفر في التدريس التقليدي لكثرة عدد الطلاب في الفصل.

توصيات البحث:

- أوصى البحث بضرورة كل مما يأتي :

١. الكشف المبكر عن مهارات التفكير الاستدلالي التي يصعب على الطلاب فهمها و تقديم علاج مناسب لها.

٢. تدريب الطالب المعلم في كليات التربية على استخدام نموذج التعلم التوليدي أثناء تدريس مادة التخصص.

٣. إعادة النظر في طرق وأساليب تدريس مادة التاريخ بحيث يستطيع أن ينمي لدى الطلاب مهارات التفكير عامة و خاصة مهارات التفكير الاستدلالي.

٤. الربط بين ما يتعلمه الطلاب و بين واقعهم الاجتماعي و مساعدتهم في تطبيق ما يدرسونه في الواقع .

٥. عمل ورش عمل تضم معلمي المرحلة الثانوية بكل مدرسة بهدف مناقشة احدث الأساليب و الاستراتيجيات التي تسهم في تنمية مهارات التفكير.

٦. تحول الطالب من مستهلك للمعلومة إلى إنتاج المعلومة و توظيفها في المجالات الحياتية.

٧ . إعداد معلم أكاديميا و تربويا و ثقافيا إعداد جيد و تدريبه على استخدام و توظيف أساليب و طرق التدريس الحديثة في تدريس مادة التاريخ.

٨. إتباع فلسفة واضحة عند تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة،على أن يؤدى تدريس تلك المناهج إلى تنمية مهارات التفكير العلمي الاستدلالي لدى الطلاب.

٩ . توظيف التعلم التوليدي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة لقدرته على تنمية التفكير الاستدلالي.

١٠ . اهتمام المعلم بالحوار والمناقشة والتفاعل اجتماعي وتبادل الأفكار بين الطلاب أثناء العمل في مجموعات صغيرة ، وذلك لتنمية مهارات التفكير المختلفة .

البحوث المقترحة :

بناء على ما تم التوصل إليه البحث من نتائج، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

١ . فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات تفكير مختلفة ، كالتفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير التباعد .

٢ . فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي مع توظيف برامج الكمبيوتر المختلفة في تنمية التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣ . فاعلية استخدام إستراتيجية نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤ . فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب المعلم في كليات التربية تخصص تاريخ.

٥ . فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في علاج بعض التصورات الخاطئة لمفاهيم التاريخية بالمراحل الدراسية المختلفة.

٦. فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية الإبداع في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية

المراجع

أولا: المراجع العربية.

١. احمد جابر احمد (٢٠٠١م) : فعالية استخدام نموذج تعلم بالوسائط الفائقة في تدريس التاريخ على اكتساب المفاهيم التاريخية و تنمية بعض مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس ، العدد ٦٧ .

٢. احمد عبد الحميد سيد (٢٠١٣م) :فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الاعداية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٣. احمد عبد الرحمن النجدي ، منى عبد الهادي حسين (٢٠٠٥م) : اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية و تنمية النظرية البنائية ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٤ . احمد السيد محمد بخيت (٢٠٠٩م) : اثر استخدام التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي و تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج.

٥ . اميمة احمد عفيفي (٢٠٠٤م) :فاعلية التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي في تحصيل العلوم و تنمية التفكير الابتكاري و دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة القاهرة .

٦ . أمينة السيد الجندي(٢٠٠٣م): اثر استخدام نموذج ويتلي في تنمية التحصيل و مهارات عمليات التعليم الأساسية و التفكير العلمي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، نحلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، مجلد ٦ ، العدد١.

٧ . أمينة السيد الجندي ، نعيمة حسن احمد (٢٠٠٤م): دراسة التفاعل بين بعض أساليب التعلم و السقالات التعليمية في تنمية التحصيل و التفكير التوليدي و الاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي ، المؤتمر العلمي السادس عشر ، تكوين المعلم ، جامعة طنطا ، مصر ،مجلد٢.

٨ . انجي حمدي (٢٠١٥ م) : المنهج الاستقرائي ،ط١ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية .

٩ . ـــــ (٢٠١٦م) :الاستقراء بين المؤيدين و المعارضين، ط١ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية .

١٠ . أية صابر محمد صالح(٢٠١٧م): استخدام نموذج التعلم التوليدي في الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، عين شمس.

١١. إيمان عثمان محمد عثمان حبيب(٢٠٠٨م) : فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم تنمية التحصيل و اتخاذ القرار والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مصر.

١٢. جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٦م): تنمية تفكير المراهقين الصغار و الكبار ، استراتيجيات للمدرسين ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

١٣. جمال حسن السيد إبراهيم (٢٠١٥م): قياس فاعلية مادة الجغرافيا في تنمية مهارات ما وراء المعرفة و الاستدلال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، العد٧٠ ، مايو ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٤. جودت احمد سعادة (٢٠٠٦م) : تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، الأردن، عمان .

١٥. جيهان كمال السيد ، فوزية محمد الدوسري (٢٠٠٣م): فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية و تنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ، جمعية المناهج و طرق التدريس ، جامعة عين شمس ، عدد٩١

١٦. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥م) : علم نفس النمو الطفولة و المراهقة،عالم الكتب

١٧. حسن حسين زيتون (٢٠٠٢م) : تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، القاهرة ، عالم الكتب.

١٨. حسن حسين زيتون ، كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣م): التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية ، ط١ ، عالم الكتب.

١٩. حسين هاشم هندول ، مضر صباح عبد الجابر (٢٠١٠م) :" اثر التدريس بأسلوب القضايا الجدلية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية " مجلة القادسية في الأدب و العلوم التربوية ، مجلد ٩ ، العدد٤.

٢٠. خالد سلمان ضهير(٢٠٠٩م) : اثر استخدام إستراتيجية التعليم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٢١. خالد ناهس محمد العتيبي (٢٠٠١م) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستدلال لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ،الرياض.
٢٢. دلال عبد الحميد خريبه (٢٠٠٢م) : فاعلية برنامج مقترح لتحسين الاستراتيجيات الاستدلالية لدى تلاميذ التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
٢٣. راشد عبد الرحمن الدوسري (٢٠٠٥م) : اثر استخدام كل من طريقة العصف الذهني و الاستقصاء في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر ، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية ، الأردن.
٢٤. زاهر نمر محمد فنونه (٢٠٠٩م): اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي و العصف الذهني في تنمية المفاهيم و الاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٥. زينب بدر عبد الوهاب (٢٠١٦م) : فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس بعض القضايا الاجتماعية و الفلسفية على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة و الاجتماع بكلية البنات ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٨١ .
٢٦. سحر محمد عبد الكريم (٢٠٠٠م) : فعالية التدريس وفقا لنظرية بياجيه و فيجوتسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية و القدرة على التفكير الاستدلالي الشكلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي ، المؤتمر العلمي الرابع ، التربية العلمية للجميع ، جامعة عين شمس ، القاهرة
٢٧. سماح محمد صالح (٢٠١٢م) :اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي و التحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير عير منشورة ،جامعة أم القرى ، كلية التربية.
٢٨. صفاء محمد علي (٢٠٠٥م) استخدام خرائط شكل Vو نموذج التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التفكير المنطقي و بقاء اثر التعلم لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد٥ ، أغسطس ،
٢٩. طلال عبد الله الزغبي ، محمد خير الله السلامات (٢٠٠٩م) : مستوى الاستدلال العلمي لدى طلبة كلية العلوم في جامعة الحسين بن طلال تأثير متغيرات الجنس و المستوى الدراسي المتخصص ، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية ، مجلد ٢٣ ، العدد٢.
٣٠. عاطف سعيد محمد، رجاء احمد عيد (٢٠٠٦م) : اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل و تنمية مهارات حل المشكلات لدى

تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس ، جامعة عين شمس ، العدد ١١١.
٣١. عايش محمود زيتون (٢٠٠٧م): النظرية البنائية و استراتيجيات تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.
٣٢. عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠١م): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٣٣. عبير محمد مدخلي (٢٠٠٩م) : فعالية إستراتيجية العصف الذهني في تدريس الجغرافيا في اكتساب المفاهيم الجغرافية و تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة جازان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية .
٣٤. عزت عطية احمد الدواهيدي (٢٠٠٦م) : فعالية التدريس وفقا لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة الإسلامية ، غزة .
٣٥. عزو إسماعيل عفانة ، يوسف محمد إبراهيم الجيش(٢٠٠٨م) : التدريس و التعلم بالدماغ ذي الجانبين ، عمان ، دار الثقافة .
٣٦. علي احمد الجمل (٢٠٠٥م) : تدريس التاريخ في القرن الحادي و العشرين ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباع
٣٧. علي جودة عبد الوهاب (١٩٩٤م): اثر استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ على تحقيق بعض وظائفه بالمرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
٣٨ . علي عبد الحميد احمد (٢٠٠٩م) : التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، ط١ ، بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر و التوزيع.
٣٩ . علاء الدين احمد الكفافي (٢٠٠٤م) : مهارات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم و التعلم ، عمان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع
٤٠. علاء عبد العظيم يوسف (٢٠٠١م) : فاعلية استخدام دورة التعلم في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الاستدلالي و تحصيل المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثامن بالتعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.
٤١. غسان يوسف قطيط (٢٠١٢م) : استراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا ، ط١ ، عمان ، دار الثقافة.

٤٢. فاروق السيد عثمان(٢٠٠٥م) : سيكولوجية التعلم و التعليم ، القاهرة ، دار الأمن للطبع و النشر و التوزيع.
٤٣. فاطمة حجاج احمد (٢٠١٢م): مقرر مقترح في الثقافة التاريخية قائم على توليد المعلومات و تقييمها لتنمية الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة لدى الطالبة المعلمة ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٤٠.
٤٤. فتحي عبد الرحمن جروان(٢٠٠٢م) : تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات، الأردن ، عمان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .
٤٥. فتحية صبحي سالم (٢٠٠٦م) : استراتيجيات حديثة في التدريس، مكتبة الجامعة الإسلامية ، غزة.
٤٦. كرامي محمد عزب (٢٠٠٤م) : اثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا في تدريس الجغرافيا على التحصيل و تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج
٤٧ . ماهر إسماعيل صبري (٢٠٠٤م) : التدريس مبادئه و مهاراته ، الرياض ، مكتبة الرشد.
٤٨ . ماهر على خطاب (٢٠٠١م) : القياس و التقويم في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية .
٤٩ . مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٠م) :إدارة التفكير السليم : التحدي الحقيقي للمنهج في عصر العولمة ، المؤتمر العلمي الثاني عشر "مناهج التعليم و تنمية التفكير " الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس ، جامعة عين شمس ، القاهرة ٢٦.٢٥ يوليو.
٥٠ . ـــــ (٢٠٠٥م) : المنهج التربوي و تعليم التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة.
٥١ . مجمع اللغة العربية (١٩٩٣م) : المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
٥٢. محمد جهاد الجمل ، ٢٠٠١م : العمليات الذهنية و مهارات التفكير من خلال عمليتي العليم و التعلم ، ط١، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات المتحدة.
٥٣. محمد بلال الزغبي (٢٠٠٦م) : النظام الإحصائي SPSS فهم و تحليل البيانات الإحصائية ، ط١ ،عمان ، دار الأوائل.
٥٤. محمد عبد المقصود العنيسي (٢٠٠١م) : تدريس الدراسات الاجتماعية : تخطيطه ، تنفيذه، تقويم عائده التعليمي ، الكويت ، مكتبة الفلاح.
٥٥. محمد محمود الحيلة (٢٠٠٣م): طرائق التدريس و استراتيجياته ،ط٣ ، العين ، دار الكتاب الجامعي .

٥٦. مدحت محمد حسن صالح (٢٠٠٩م) : اثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم و التحصيل في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمي الحادي و العشرون (تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة و المعاصرة) جامعة عين شمس ، مجلد٢ ، العدد.١

٥٧ . مها محمد حميد العتيبي (٢٠٠٩م) : القدرة على التفكير الاستدلالي و التفكير الابتكاري و حل المشكلات و علاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى عينة من طالبات الصف السادس بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة.

٥٨ . ناهد عبد الراضي محمد (٢٠٠٤م) :فعالية النموذج التوليدي في تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية المحيطة و اكتساب مهارات الاستقصاء العلمي و الاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة التربية العلمية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مجلد ٦.

٥٩. يوسف شحاتة الجهمي (٢٠٠٨م) : اثر استخدام نموذج جانييه في تدريس المفاهيم التكنولوجية للأجهزة الدقيقة في تنمية التحصيل و التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي ذوي السعات العقلية المختلفة ، المؤتمر العلمي العشرون ، مناهج التعليم و الهوية الثقافية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

٦٠. يوسف محمد قطامي (٢٠٠٧م) :تعليم التفكير لجميع الأطفال ، عمان الأردن ، دار المسيرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية.

61-Barbara B.Leving (2006): Comparative Analysis of Presevice Teacher Reflective Thinking in Synchronous Versus Synchronous Online Case Discussion ,of Technology and Teacher Education .

62-Beyth- Marom &Novak &Sloan ,M,(1997):' Mathematics for Elementary School Teachers ', New York Houghton Miffs Company.

63- Candy M Beal(2007) : Social Studies Washington.

64- Chin , C.& David , E . (2000): " Learning in science :A Comparison of deep and Surface Approaches " ,Journal of Research in Science Teaching , vol 37,no2.

65- Chun- Ting , Chen &Hsiao – Ching , She (2015):" The Effectiveness OF Scientific Inquiry With Integration Of Scientific

Reasoning " International Journal Of Science and Mathematics Education , Available at : www. Ascetic .com.

66-Damen,R.(1999) : Induction and Deduction : An Induction Teacher-Student Journal ,. Learning and Education Distich , Oman, Jordon ,Issues . 3-4 , January.

67- Donne ,R &Volk(2000):The Effectiveness of Two Generative Learning Strategies if the Science Classroom. School Science and Mathematics , Vol.100.

68- Ferretti p .et (2007): improving argumentative writing of students with learning disabilities descriptive and normative considerations ,reading and writing quarterly : overcoming difficulties .vol 23 ,no3.

69-Gregorire,l& Others(2015): Detecting and Correcting Mescmception with Lifelike Avatars in 3DLearning Environments ,Available at : https\\aminer .org\archive\53ebb2fb7602d970476d002

70-Lee ,Hyeon Wooand Others (2009): Generative Learning Strategies and Metacogntive Feedback to Facilitate Comprehension of Complex Science Topics and Self Regulationk , Journal of Education Multimedia and Hypermedia V18 n1 p5-2

71-Ogunleye ,B.O. and Babajide ,v.F.(2011): Generative Instruction Strategy Enhances Senior Secondary Schools Students, Achievement in Physics . European Journal of Educational Studies.

72- Restivem, S& Oroissant j(2008) : social constructionist in science and technology studies in Holstein j.f & gunroom ,j hand book of constructionist research , new York , gonium (Guilford).

73- Rhem,J.(2004): Review of strong the habit of thought : from Socratic seminars to Socratic practice . national teaching and learning from (NTLF) .

74-Sallly Brown (2004): Assessment for Learning ,Learning and Teaching in Higher Education ,Issue .

75- Schaveien ,L.(2003): Teacher Education in the Generative Virtual Classroom : Developing Learning Theories Through a Web – Delivered Technology and Science Education Context , international Journal of Science Education ,Vol25,No.12.

76-Thelen,(2011): : Social Education the teaching of History ,no2,

77-Ulrike Hanke (2012) : Generative Teaching : improvement of Generative Learning , Encyclopedia of the Science of Learning,